ألف حكمة

لأمير المؤمنين

الإمام علي عليه السلام

ابن ابي طالب



دار التيار الجديد



www.haydarya.com



ألف حكمة

للإمام علي عليه السلام


بسم الله الرحمن الرحيم

ألف حكمة

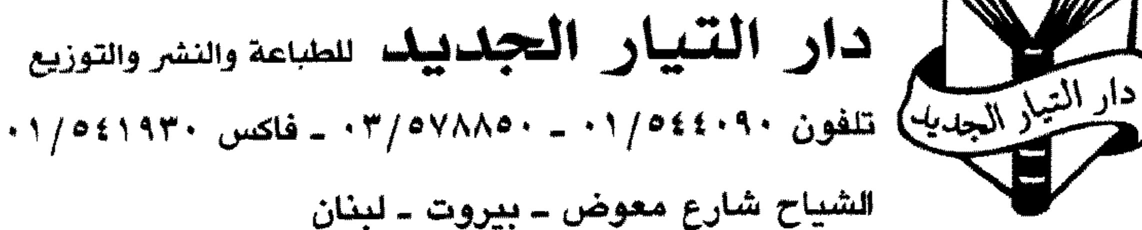
للإمام علي عليه السلام

دار التيار الجديد

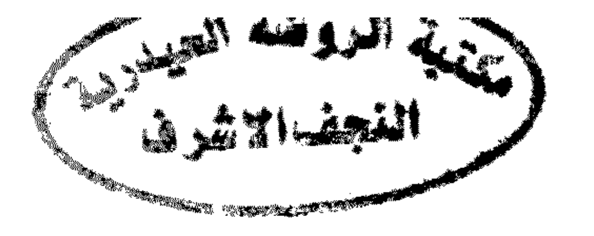
دار التيار الجديد

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ ـــ ٢٠٠٤ م




دار التيار الجديد للطباعة والنشر والتوزيع
تلفون ٥٤٤٠٩٠/٠١ ـ ٥٧٨٨٥٠/٠٣ ـ فاكس ٥٤١٩٣٠/٠١
الشياح شارع معوض ـ بيروت ـ لبنان



بسم الله الرحمٰن الرحيم

ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

أول أئمة المسلمين وخليفة الله في العالمين بعد خاتم النبيين وسيد المرسلين، ابن عمه محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ابن عبد المطّلب بن هاشم وأُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم، ولد في الكعبة المشرّفة يوم ١٣ رجب ولم يولد فيها قبله ولا بعده أحد سواه، وهذه فضيلة خصّه الله بها إجلالاً لمحلّه ومنزلته وإعلاءً لقدره وتربى في حجر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ونشأ في بيته وتأدبّ بآدابه وتخلّق بأخلاقه وكان لا يفارقه لا ليلاً ولا نهاراً، فكان النبيّ يحمله صغيراً ويطوف به جبال مكة وشعابها وأوديتها. ولما بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة كان أول من آمن به وصدقه وجاهد دونه الكافرين وقدم نفسه فداءً له ليلة الهجرة

إذ نام بمكان النبيﷺ واقياً له بروحه. ولقد خدم النبيﷺ والإسلام خدمة لم يقم غيره بمثلها، شهد حروب النبيّﷺ وغزواته وأبلى في نصرته ونصرة الدين بلاءً حسناً حتى قوي الإسلام واشتد فكان النبيﷺ يحبّه حبّاً شديداً حتّى زوّجه ابنته العزيزة (سيدة نساء العالمين) فاطمة الزهراء عليها السلام.

ولم يزل في خدمته حتّى توفيﷺ ولم يفتر عن نصرة الدين بعده، فقد كان باذلاً نصيحته للإسلام مستشاراً في جميع الأعمال حتى إذا أفضت الخلافة إليه نكثت طائفة وبغت أخرى ومرق آخرون فحصل من جرّاء ذلك حرب الجمل وصفين والنهروان، وبقي في الخلافة خمس سنين.

وقد ضربه عبد الرحمن بن ملجم بالسيف على رأسه وهو يصلّي في محرابه في جامع الكوفة ليلة ١٩ من رمضان، وتوفي ليلة ٢١ من شهر رمضان، سنة أربعين من الهجرة وعمره ثلاثة وستين سنة كعمر أخيه النبيّﷺ ودفن في النجف حمله إليه الحسنان وبقية أولاده وخاصته، وقبره اليوم معروف يقصده

ملايين من الناس في السنة.

صفاته وأخلاقه:

امتازعليه السلام بالصفات الفاضلة التي لم يمتاز أحد بها وهي:

١ ـ **الإيمان:** هو أول من آمن بالله وصدق رسوله لم يشرك بالله طرفة عين ولم يسجد لصنم.

٢ ـ **العلم:** كان أعلم الناس بعد رسول الله وكان الصحابة يرجعون إليه في كثير من المسائل، وقد شهد له النبيّ صلى الله عليه وآله بالعلم بقوله: «أقضاكم عليّ». وقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها».

٣ ـ **الزهد:** كان أزهد الناس، قوته خبز الشعير، ولباسه الخام الغليظ، وحمائل سيفه ليف. وكانت الأموال تجبى له من الأقطار، ومات ولم يخلف شيئاً.

٤ ـ **العبادة:** لا خلاف أنّه كان أعبد الناس، ومنه تعلّم الناس، صلاة اللّيل والأدعية والمناجاة.

٥ ـ **الشجاعة:** أما شجاعته فلا تحتاج إلى دليل

فإنّه أشجع الخلق ومواقفه في الحروب تغني عن شرح شجاعته.

٦ ـ **الجهاد:** هو سيد المجاهدين شهد غزوات النبي ﷺ كلّها إلاّ غزوة تبوك فإنّ النبي خلفه نائباً عنه في المدينة وقال له: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي» وأبلا فيها بلاءً حسناً.

٧ ـ **العدالة:** كان أعدل الناس لا يفرّق بين رئيس ومرؤوس في الحق، وهو الذي ساوى بين الناس في العطاء وأخذ كأحدهم.

٨ ـ **الفصاحة:** هو إمام الفصحاء وسيّد البلغاء ويكفي دلالة على فصاحته كتاب نهج البلاغة.

٩ ـ **الكرم:** كان أسخى الناس يصوم ويطوي ويؤثر بزاده وفيه نزلت: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝٨ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا﴾.

١٠ ـ **حسن الخلق:** كان لين الجانب شديد

التواضع طليق المحيا كثير التبسم.

١١ ـ **الحلم**: كان أحلم الناس كثير الصفح، ظفر بعدوّه مروان بن الحكم يوم الجمل فصفح عنه، ومنعه معاوية وأهل الشام الماء فلمّا ملكه أباحه لهم.



ألف حكمة

لأمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

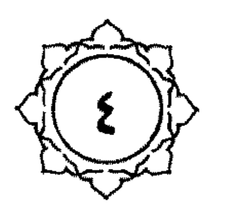
كان عليه السلام كثيراً ما يقول إذا فرغ من صلاة الليل:

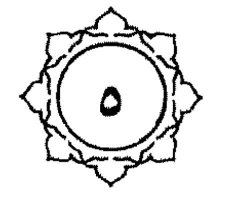
(١) أشهد أن السماوات والأرض وما بينهما آيات تدلّ عليك وشواهد تشهد بما إليه دعوات كل من يؤدي عنك الحجّة ويشهد لك بالربوبية موسوم بآثار نعمتك ومعالم تدبيرك علوت بها عن خلقك، فأوصلت إلى القلوب من معرفتك ما آنسها من وحشة الفكر وكفاها رجم الاحتجاج فهي مع معرفتها بك وولها إليك شاهدة بأنّك لا

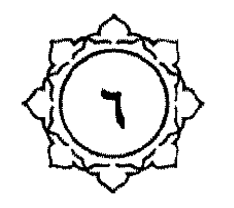
تأخذك الأوهام ولا تدركك العقول ولا الأبصار. وأعوذ بك أن أشير بقلب أو لسان أو يد إلى غيرك لا إله إلاّ أنت واحداً أحداً فرداً صمداً ونحن لك مسلمون.


إلهي كفاني فخراً أن تكون لي ربّاً، وكفاني عزّاً أن أكون لك عبداً. أنت كما أريد فاجعلني كما تريد.

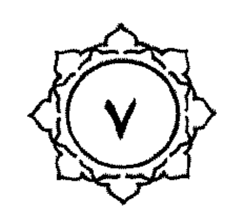

ما خاب امرؤ عدل في حكمه، وأطعم من قوته، وذخر من دنياه لآخرته.


أفضل على من شئت تكن أميره واستغن عمن شئت تكن نظيره واحتج إلى من شئت تكن أسيره.

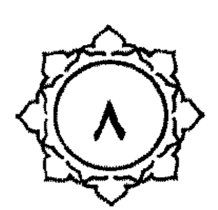

لولا ضعف اليقين ما كان لنا أن نشكو محنة يسيرة نرجو في العاجل سرعة زوالها وفي الآجل عظيم ثوابها بين أضعاف نعم لو اجتمع أهل السماوات والأرض على إحصائها ما وفوا به فضلاً عن القيام بشكرها.


من علامات المأمون على دين الله بعد

الإقرار والعمل الحزم في أمره والصدق في قوله والعدل في حكمه والشفقة على رعيته لا تخرجه القدرة إلى خرق ولا اللين إلى ضعف ولا تمنعه العزة من كرم عفة ولا بدعوة العفو إلى إضاعة حق ولا يدخله إلا عطاء في سرف ولا يتخطى به القصد إلى بخل ولا تأخذه نعمة الله ببطر.



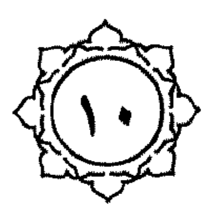
الفسق نجاسة في الهمة وكلب في الطبيعة.



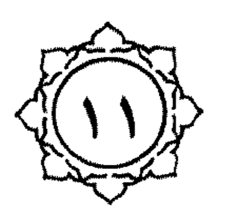
قلوب الجهّال تستفزها الأطماع وترتهن بالأماني وتتعلق بالخدائع وكثرة الصمت زمام اللسان وحسم الفطنة وإماطة الخاطر وعذاب الحس.



عداوة الضعفاء للأقوياء والسفهاء للحكماء والأشرار للأخيار لا يستطاع تغييره.



العقل في القلب والرحمة في الكبد والتنفس في الرئة.



إذا أراد الله بعبد خيراً حال بينه وبين شهوته

وحجز بينه وبين قلبه، وإذا أراد شرّاً وكله إلى نفسه.



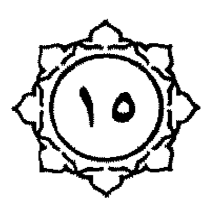
الصبر مطية لا تكبو، والقناعة سيف لا ينبو.



رحم الله عبداً اتّقى ربّه وناصح نفسه وقدم توبته وغلب شهوته فإن أجله مستور عنه وأمله خادع له والشيطان موكل به.



مرّ بمقبرة فقال: السلام عليكم يا أهل الديار الموحشة والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع نزوركم عمّا قليل ونلحق بكم بعد زمان قصير. اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم، الحمد لله الذي جعل الأرض كفانا أحياء وأمواتاً والحمد لله الذي منها خلقنا وعليها ممشانا وفيها معاشنا وإليها يعيدنا طوبى لمن ذكر المعاد وقنع بالكفاف وأعد للحساب.



إنكم مخلوقون اقتداراً ومربوبون اقتساراً ومضمنون أجداثاً وكائنون رفاتاً ومبعثون أفراداً ومدينون حساباً فرحم الله امرءاً اقترف فاعترف ووجل فعقل، وحاذر فبادر وعمر فاعتبر وحذر فازدجر وأجاب فأناب وراجع فتاب واقتدى فاهتدى وتأهب للمعاد واستظهر بالزاد ليوم رحيله ووجه سبيله ولحال حاجته وموطن فاقته فقدم أمامه لدار مقامه فمهدوا لأنفسكم على سلامة الأبدان وفسحة الأعمار فهل ينتظر أهل غضارة الشباب إلاّ حواني الهرم وأهل بضاضة الصحة إلاّ نوازل السقم وأهل مدة البقاء إلاّ مفاجأة الفناء واقتراب الفوت ومشارفة الانتقال واشفاء الزوال وحفز الأنين ورشح الجبين وامتداد العرنين وعلز القلق وقيظ الرمق وشدة المضض وغصص الجرض.

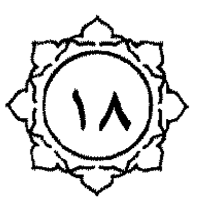


ثلاث منجيات: خشية الله في السرّ والعلانية، والقصد في الفقر والغنى،

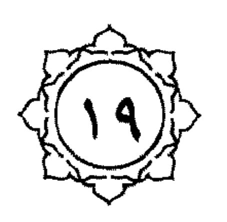
والعدل في الغضب والرضى.



إيّاكم والفحش فإنّ الله لا يحبّ الفحش وإيّاكم والشح فإنّه أهلك من كان قبلكم هو الذي سفك دماء الرجال وهو الذي قطع أرحامها فاجتنبوه.



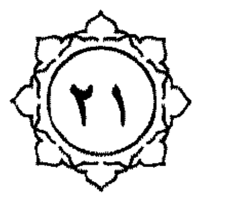
إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلاّ من ثلاث: صدقه جارية وعلم كان علمه للناس فانتفعوا به وولد صالح يدعو له.



إذا فعلت كل شيء فكن كمن لم يفعل شيئاً.



سأله رجل: (بماذا أسوء عدوّي؟) فقال: بأن تكون على غاية الفضائل لأنّه إن كان يسؤوه أن يكون لك فرس فاره أو كلب صيود فهو لأنّ تذكر بالجميل وينسب إليه أشدّ مساءة.

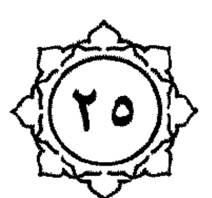


إذا قذفت بشيء فلا فلا تتهاون به وإن كان كذباً، بل تحرز منه طرق القذف جهدك، فإن القول وإن لم يثبت يوجب ريبة وشكّاً.


عدم الأدب سبب كل شرّ.


الجهل بالفضائل عدل الموت.

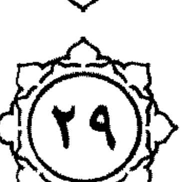

ما أصعب على من استعبدته الشهوات أن يكون فاضلاً.


من لم يقبر جسده كان جسده قبراً لنفسه.


أحمد من يغلظ عليك ويعظك لا من يزكيك ويتملقك.

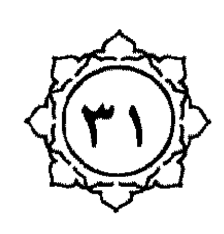

اختر أن تكون مغلوباً وأنت منصف، ولا تختر أن تكون غالباً وأنت ظالم.


لا تهضمن محاسنك بالفخر والتكبّر.


لا تنفك الدنيّة عن شرّ حتى يجتمع مع قوة السلطان قوة دينه وقوة حكمته.



إذا أردت أن نحمد فلا يظهر لك حرص على الحمد.



من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت كرامته، وأفضل إيمان العبد أن يعلم أن الله معه حيث كان.



كن ورعاً تكن من أعبد الناس، وارض بما قسّم الله لك تكن من أغنى الناس، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً، ولا تكثرن الضحك فإنّ كثرته تميت القلب، واحرس لسانك واجلس في بيتك وابك على خطيئتك.



إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر إلاّ الدعاء ولا يزيد في العمر إلاّ البر ولا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه وعن شبابه فيم أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعمّا عمل فيما علم.



في التجارب علم مستأنف والاعتبار يفيدك الرشاد وكفاك أدباً لنفسك ما كرهته من

غيرك وعليك لأخيك مثل الذي عليه لك.



الغضب يثير كامن الحقد ومن عرف الأيام لم يغفل الاستعداد ومن أمسك عن الفضول عدلت رأيه العقول.



اسكت واستر تسلم.



وما أحسن العلم يزينه العمل، وما أحسن العمل يزينه الرفق.



أكبر الفخر أن لا تفخر.



ما أصعب اكتساب الفضائل وأيسر إتلافها.



لا تنازع جاهلاً ولا تشايع مائقاً ولا تعاون مسلطاً.

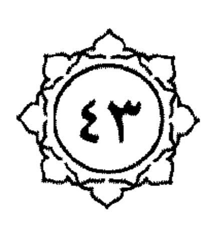


الموت راحة للشيخ الفاني من العمل وللشاب المسقام من السقم وللغلام الناشىء من استقبال الكد والجمع لغيره ولمن ركبه الدين لغرمائه وللمطلوب الوتر وهو في

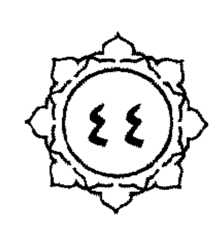
جملة الأمر أمنية كل ملهوف مجهود.



ما كنت كاتمه عدوك من سر فلا تطلعن عليه صديقك واعرف قدرك تستغل أمرك وكفى ما مضى مخبراً عما بقى.



لا تعدن عدة تحقرها قلة الثقة بنفسك ولا يغرّنك المرتقى السهل إذا كان المنحدر وعراً.



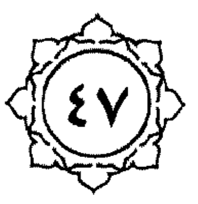
اتق العواقب عالماً بأن للأعمال جزاء وأجراً واحذر تبعات الأمور بتقديم الحزم فيها.



من استرشد غير العقل أخطأ منهاج الرأي ومن أخطأته وجوه المطالب خذلته الحيل ومن أخلّ بالصبر أخلّ به حسن العاقبة فإنّ الصبر قوة من قوى العقل وبقدر مواد العقل وقوتها يقوى الصبر.



الخطأ في إعطائه من لا ينبغي ومنع من لا ينبغي واحد.



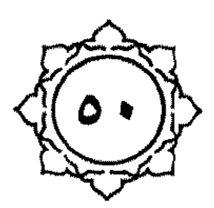
العشق مرض ليس فيه أجلا ولا عوض.



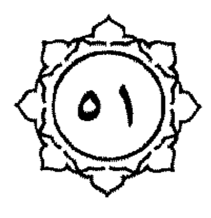
أعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب، وقائل كلمة الزور، ومن يمد بحملها في الإثم سواء.



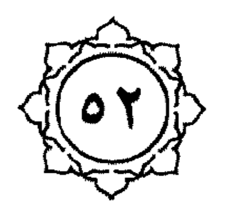
الخصومة تمحق الدين.



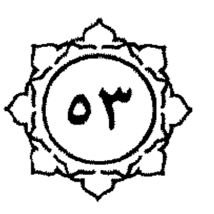
الجهاد ثلاثة: جهاد باليد وجهاد باللسان وجهاد بالقلب فأول ما يغلب عليه من الجهاد يدك ثم لسانك ثم يصير إلى القلب فإن كان لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً نكس فجعل أعلاه أسفله.



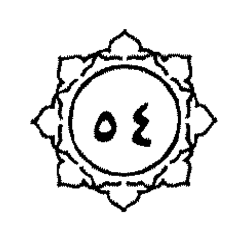
ما أنعم الله على عبد نعمة فشكرها بقلبه إلاّ استوجب المزيد عليها قبل ظهورها على لسانه.



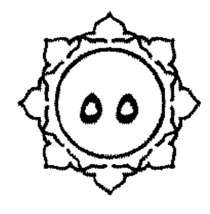
الحاجة مسألة والدعاء زيادة والحمد شكر والندم توبة.



ولن واحلم تنبل ولا تكن معجباً فتمقت وتمتهن.



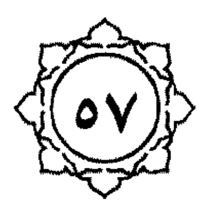
مالي أرى الناس إذا قرب إليهم الطعام ليلاً تكلفوا إنارة المصابيح ليبصروا ما يدخلون بطونهم ولا يهتمون بغذاء النفس بأن ينيروا مصابيح ألبابهم بالعلم ليسلموا من لواحق الجهالة والذنوب في اعتقاداتهم وأعمالهم.



الفقر هو أصل حسن سياسة الناس وذلك أنّه كان من حسن السياسة أن يكون بعض الناس يسوس وبعضهم يساس وكان من يساس لا يستقيم أن يساس من غير أن يكون فقيراً محتاجاً فقد تبين أن الفقر هو السبب الذي به يقوم حسن السياسة.



لا تتكلم بين يدي أحد من الناس دون أن تسمع كلامه وتقيس ما في نفسك من العلم إلى ما في نفسه، فإن وجدت ما في نفسه أكثر فحينئذٍ ينبغي لك أن تروم زيادة الشيء الذي به يفضل على ما عندك.



إذا كان اللسان آلة لترجمة ما يخطر في النفس فليس ينبغي أن تستعمله فيما لم

يخطر فيها.



إذا كان الآباء هم السبب في الحياة فمعلموا الحكمة والدين هم السبب في جودتها.



(شكى إليه رجل تعذّر عليه الرزق فقال له): لا تجاهد الرزق جهاد المغالب ولا تتكل على القدر اتّكال المستسلم فإنّ ابتغاء الفضل من السنة والإجمال في الطلب من العفة وليست العفة رافعة رزقاً ولا الحرص حالبا فضلاً لأنّ الرزق مقسوم وفي شدّة الحرص اكتساب المآثم.



إذا استغنيت عن شيء فدعه وخذ ما أنت محتاج إليه.



العمر أقصر من أن تعلم كل ما يحسن بك علمه فتعلم الأهم فالمهم.



من رضي بما قسم له استراح قلبه وبدنه.

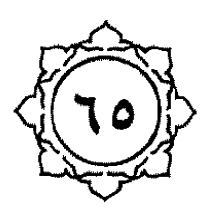


أبعد ما يكون العبد من الله إذا كان همّه

بطنه وفرجه.



ليس في الحواس الظاهرة شيء أشرف من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله.



ارحموا ضعفاءكم فالرحمة لهم سبب رحمة الله لكم.



إزالة الجبال أسهل من إزالة دولة قد أقبلت فاستعينوا بالله واصبروا فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء.



(قال له عثمان في كلام تلاحيا فيه حتى جرى ذكر أبي بكر وعمر: أبو بكر وعمر خير منك فقال) أنا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وعبدته بعدهما.



أوثق سلم يتسلق عليه إلى الله تعالى أن يكون خيراً.



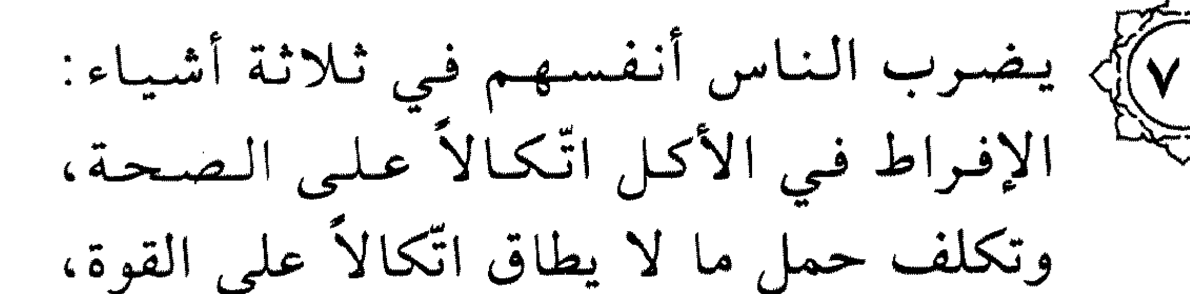
من كان يساره باقياً عنده زماناً يسيراً وكان يمكن أن يغتصبه غيره منه ولا يبقى بعد

موته له لكن اليسار على الحقيقة هو الباقي دائماً عند مالكه ولا يمكن أن يؤخذ منه ويبقى له بعد موته وذلك هو الحكمة.




الشرف اعتقاد المنن في أعناق الرجال.

٧١


يضرب الناس أنفسهم في ثلاثة أشياء: الإفراط في الأكل اتّكالاً على الصحة، وتكلف حمل ما لا يطاق اتّكالاً على القوة، والتفريط في العمل اتّكالاً على القدر.



أحزم الناس من ملك جده هزله وقهر رأيه هواه وأعرب عن ضميره فعله ولم يختدعه رضاء عن حظه ولا غضبه عن كيده.



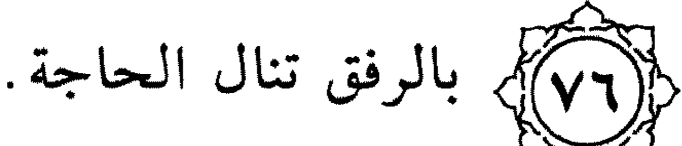
من لم يصلح خلائقه لم ينفع الناس تأديبه.



من اتبع هواه ضلّ ومن جاد ساد، وخمود الذكر من ذميم الفكر.



لهب الشوق أخف محملاً من مقاساة الملالة.





بالرفق تنال الحاجة.



بحسن التأني تسهل المطالب.



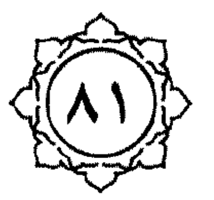
بعزيمة الصبر تطفىء نار الهوى.



بنفي العجب يؤمن كيد الحساد.



ما شيء أحقُّ بطول سجن من لسان.



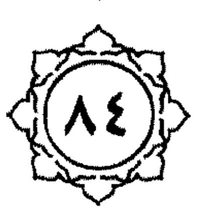
لا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة.



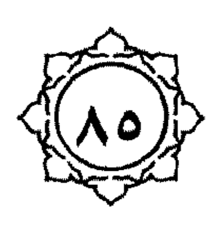
لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح.



إيّاكم والكسل فإنّه من كسل لم يؤد لله حقّاً.



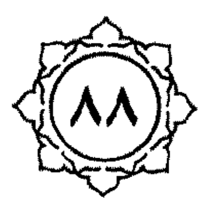
احسبوا كلامكم من أعمالكم وأقلوه إلاّ في الخير.


احسنوا صحبة النعم فإنّها تزول وتشهد على صاحبها فيما عمل فيها.


أكثروا ذكر الموت يوم خروجكم من قبوركم ويوم وقوفكم بين يدي الله عزّ وجلّ يهن عليكم المصاب.


يحسب مجاهدة النفوس وردها عن شهواتها ومنعها عن مصافحة لذاتها ومنع ما أدّت إليه العيون الطامحة من لحظاتها المثوبات والعقوبات والحازم من ملك هواه فكان بملكه له قاهراً ولما قدحت الأفكار من سوء الظنون زاجراً فمتى لم ترد النفس عن ذلك هجم عليها الفكر بمطالبة ما شغفت به، فعند ذلك تأنس بالآراء الفاسدة والأطماع الكاذبة والأماني المتلاشية وكما أن البصر إذا عتل رأى أشباحاً وخيالات لا حقيقة لها كذلك النفس إذا اعتلّت بحب الشهوات وانطوت على قبيح الإرادات رأت الآراء الكاذبة فإلى الله سبحانه نرغب في

إصلاح ما فسد من قلوبنا وبه نستعين على إرشاد نفوسنا فإنّ القلوب بيده يصرفها كيف يشاء.



لا تواخين الفاجر فإنّه يزين لك فعله ويودّ لو أنّك مثله يحسن لك أقبح خصاله، ومدخله ومخرجه من عندك شين وعار ونقص. ولا الأحمق فإنّه يجهد لك نفسه ولا ينفعك وربما أراد أن ينفعك فضرّك، سكونه خير لك من نطقه وبعده خيره لك من قربه وموته خير لك من حياته. ولا الكذّاب فإنّه لا ينفعك معه شيء ينقل حديثك وينقل الحديث إليك حتى إنه ليحدث بالصدق فلا يصدق.



ما استقصى كريم قط. قال تعالى في وصف نبيّه: ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍۖ﴾.



إذا لم ترزق غنى فلا تحرمن تقوى.



ربّ كلمة يخترعها حليم مخافة ما هو شرّ منها وكفى بالحكم ناصراً.



من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلباً ولا عن النار مهرباً من عرف الله فأطاعه وعرف الشيطان فعصاه وعرف الحق فاتّبعه وعرف الباطل فاتّقاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الآخرة فطلبها.



من استحيا من الناس ولم يستحي من نفسه فليس لنفسه عند نفسه قدر.



غاية الأدب أن يستحي الإنسان من نفسه.



البلاغة النصر بالحجة والمعرفة بمواضع الفرصة ومن النصر بالحجة أن يدع الإفصاح بها إلى الكناية عنها إذا كان الإفصاح أوعر طريقة وكانت الكناية أبلغ في الدرك وأحق بالظفر.



إيّاك لرأيك والشهوات وليكن مما تستعين به كفها علمك بأنها ملهية لعقلك مهجنة آخرتك شائنة لغرضك شاغلة لك عن معاظم أمورك مشتدة بها التبعة عليك في

آخرتك. إنّما الشهوات لعب فإذا حضر اللعب غاب الجد ولن يقام الدين وتصلح الدنيا إلاّ بالجد فإذا نازعتك نفسك إلى اللهو واللذات فاعلم أنها قد نزعت بك إلى شرّ منزع وأرادت بك أفضح الفضوح فغالبها مغالبة ذلك وامتنع منها امتناع ذلك وليكن مرجعك منها إلى الحق فإنّك مهما تترك من الحق لا تتركه إلاّ إلى الباطل ومهما تدع من الصواب لا تدعه إلاّ إلى الخطأ، فلا تداهنن هواك في اليسير فيطمع منك في الكثير وليس شيء مما أوتيت فاضلاً عما يصلحك وليس لعمرك وإن طال فضل عمّا ينوبك من الحق اللازم لك ولا بمالك وإن كثر فضل عما يجب عليك فيه ولا بقوتك وإن تمت فضل أداء حق الله عليك ولا برأيك وإن حزم فسل عمّا لا تعذر بالخطأ فيه فليمنعك علمك بذلك من أن تبطل لك عمراً في غير أنفع وتضيع لك مالاً في غير حق أو أن تصرف لك قوة غير

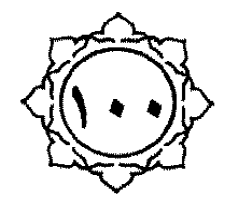
عباده أو تعدل لك رأياً في غير رشد فالحفظ الحفظ لما أوتيت، فإنّ بك إلى صغير ما أوتيت والكبير منه أشد الحاجة وعليك بما أضعته منه أشد الرزية ولا سيما العمر الذي كل منفذ سواه مستخلف وكل ذاهب بعده مرتجع فإن كنت شاغلاً نفسك بلذة فلتكن لذتك في محادثة العلماء ودرس كتبهم، فإنّه ليس سرورك بالشهوات بالغاً منك مبلغاً إلاّ واكبابك على ذلك ونظرك فيه بالغة منك غير أن ذلك يجمع إلى عاجل السرور تمام السعادة وخلاف ذلك يجمع إلى عاجل الغي وخامة العاقبة. وقديماً قيل أسعد الناس أدركهم لهواه إذا كان هواه في رشده فإذا كان هواه في غير رشده فقد شقي بما أدرك منه وقديماً قيل عوّد نفسك الجميل فباعتيادك إيّاه يعود لذيذاً.

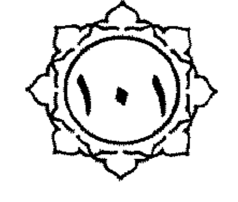


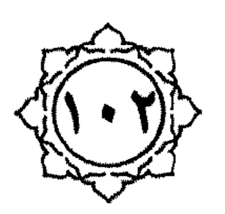
وكل ثلاث: بثلاث الرزق بالحمق، والحرمان بالعقل، والبلاء بالمنطق. ليعلم ابن آدم أن ليس له من الأمر شيء.


ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك: عبدك وزوجتك وابنك.

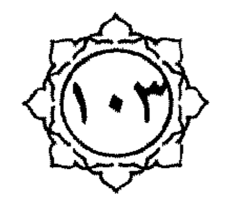

للمنافقين علامات يعرفون بها، تحيّتهم لعنة وطعامهم تهمة وغنيمتهم غلول، لا يعرفون المساجد إلاّ هجراً ولا يأتون الصلاة إلاّ دبراً، مستكبرون لا يألفون خشب بالليل صحب بالنهار.


الحسد حزن لازم وعقل هائم ونفس دائم، والنعمة على المحسود نعمة وهي على الحاسد نقمة.


يا حملة العلم أتحملونه فإنّما العلم لمن علم، ثم عمل بما علم ووافق عمله علمه وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم تخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم يقعدون حلقاً فيباهي بعضهم بعضاً حتى أن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غير أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله سبحانه.



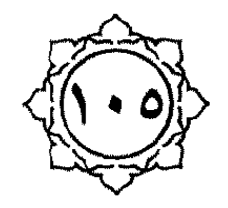
تعلموا العلم صغاراً تسودوا به كباراً تعلموا العلم ولو لغير الله فإنّه سيصير.



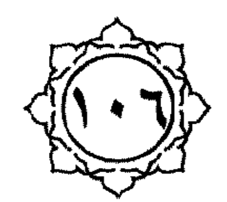
ليس شيء أحسن من عقل زانه علم، ومن علم زانه صدق ومن صدق، زانه رفق، ومن رفق زانه تقوى.



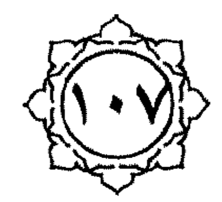
إن ملاك العقل ومكارم الأخلاق صون العرض والجزاء بالفرض والأخذ بالفضل والوفاء بالعهد والإنجاز للوعد، ومن حاول أمراً بالمعصية كان أقرب إلى ما يخاف وأبعد مما يرجو.



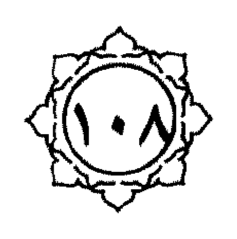
إذا جرت المقادير بالمكاره سبقت الآفة إلى العقل فحيرته وانطلقت الألسن بما فيه تلف الأنفس.



لا تصحبوا الأشراف فإنّهم يمنون عليكم بالسلامة منهم.

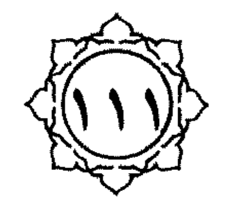


لا تقسروا أولادكم على آدابكم فإنّهم مخلوقون لزمان غير زمانكم.

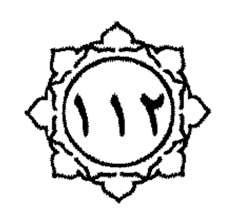

لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده فإنّ الناس لا يسألون فيم فرغ من العمل إنّما يسألون عن جودة صنعته.


ليس كل ذي عين يبصر ولا كل ذي أذن يسمع فتصدقوا على ذوي العقول الزمنة والأسباب الحائرة بالعلوم التي هي أفضل صدقاتكم ثم تلا ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ١٥٩﴾.

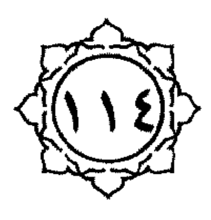

من أتت عليه الأربعون من السنين قيل له خذ حذرك من حلول المقدور فإنّك غير معذور وليس أبناء الأربعين بأحقّ بالعذر من أبناء العشرين فإنّ طالبتهما واحد وليس عن المطلب براقد وهو الموت، فاعمل لما أمامك من الهول ودع عنك زخرف القول.

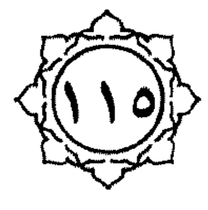

سئل عن القدر فقال: أقصر أم أطيل؟ قيل: بل تقصر فقال: جلّ الله أن يريد الفحشاء

وعزّ أن يكون في ملكه ما لا يشاء.


من علم أنه يفارق الأحباب ويسكن التراب ويواجه الحساب ويستغني عمّا ترك ويفتقر إلى ما قدم كان حرياً بقصر الأمل وطول العمل.

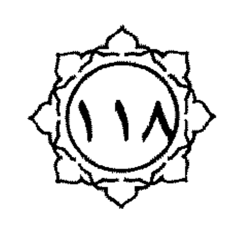

المؤمن لا تختله كثرة المصائب وتواتر النوائب عن التسليم لربّه والرضا بقضائه كالحمامة التي تؤخذ فراخها من وكرها ثم تعود إليه.


ما مات من أحيا علماً ولا افتقر من ملك فهماً.

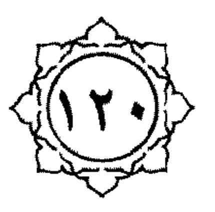

العلم صبغ النفس وليس بفوق صبغ الشيء حتى ينظف من كل دنس.


اعلم الذي مدحك بما ليس فيك إنّما هو مخاطب غيرك وثوابه وجوابه قد سطا عنك.


إحسانك إلى الحرّ يحرّكه على المكافأة وإحسانك إلى النذل يبعثه على معاودة المسألة.


الأشرار يتبعون مساوىء الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الفاسدة.


موت الرؤساء أسهل من رياسة السفل.

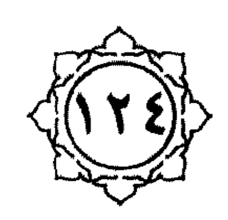

ينبغي لمن ولّى أمر قوم أن يبدأ بتقويم نفسه قبل أن يشرع في تقويم رعيته وإلاّ كان بمنزلة من رام استقامة ظل العود قبل أن يستقيم ذلك العود.

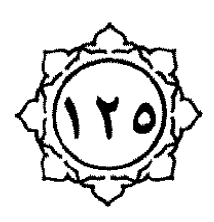

إذا قوي الوالي في عمله حركته ولايته على حسب ما هو مركوز في طبعه من الخير والشر.


ينبغي للوالي أن يعمل بخصال ثلاث: تأخير العقوبة منه في سلطان الغضب والأناة فيما يرتأيه من رأي وتعجيل مكافأة المحسن بالإحسان فإنّ في تأخير العقوبة إمكان العفو وفي تعجيل المكافأة بالإحسان، طاعة الرعية وفي الأناة انفساح

الرأي وحمد العاقبة ووضوح الصواب.


من حق العالم على المتعلم أن لا يكثر عليه السؤال ولا يعنته في الجواب ولا يلحّ عليه إذا كسل ولا يفشي له شرّاً ولا يغتاب عنده أحداً ولا يطلب عثرته فإذا زلّ تأنيت أوبته وقبلت معذرته وأن تعظمه وتوفره ما حفظ أمر الله وعظمه وأن لا تجلس أمامه وإن كانت له حاجة سبقت غيرك إلى خدمته فيها ولا تضجرن من صحبته فإنّما هو بمنزلة النخلة ينتظر متى يسقط عليك منها منفعة وخصه بالتحية واحفظ شاهده وغائبه وليكن ذلك كلّه لله عزّ وجلّ فإنّ العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، وإذا مات العالم ثلم الإسلام ثلمة لا يسدّها إلاّ خلف عنه، وطالب العلم تشيعه الملائكة حتى يرجع.


وصول معدم خير من جاف مكثر.


من أراد أن ينظر ما له عند الله فلينظر ما لله عنده.


لقد سبق إلى جنات عدن أقوام ما كانوا أكثر الناس صلاة ولا صياماً ولا حجّاً ولا اعتماراً ولكن عقلوا عن الله أمره فحسنت طاعتهم وصحّ ورعهم وكمل يقينهم ففاقوا غيرهم بالخطوة ورفيع المنزلة.


ما من عبد إلاّ ومعه ملك يقيه ما لم يقدر له فإذا جاء القدر خلاه وإيّاه.


إنّ الله سبحانه وتعالى أدّب نبيّه ﷺ بقوله: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ فلمّا علم أنّه قد تأدّب قال له: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ فلمّا استحكم له من رسوله ما أحبّ قال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾.


كنت أنا والعباس وعمر نتذاكر المعروف فقلت أنا: خير المعروف ستره وقال العباس: خيره تصغيره وقال عمر: خيره

تعجيله فخرج علينا رسول الله ﷺ له فقال: فيم أنتم فذكرنا له فقال: «خيره أن يكون هذا كلّه فيه».



العفو يفسد من اللئيم بقدر ما يصلح من الكريم.



إذا خبث الزمان كسدت الفضائل وضرت ونفقت الرذائل ونفعت وكان خوف الموسر أشد من خوف المعسر.



انظر إلى المتنصح إليك فإن دخل من حيث يضار الناس فلا تقبل نصيحته وتحرز منه وإن دخل من حيث العدل والصلاح فاقبلها منه.



أعداء الرجل قد يكونون أنفع من إخوانه لأنّهم يهدون إليه عيوبه فيحتجبها ويخاف شماتتهم فيضبط نعمته ويتحرز من زوالها بغاية طوقه.



المرآة التي ينظر الإنسان فيها أخلاقه هي الناس لأنّه يرى محاسنه من أوليائه منهم

ومساوئه من أعدائه فيهم.



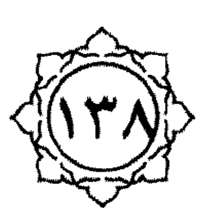
انظر وجهك كل وقت في المرآة فإن كان حسناً، فاستقبح أن تضيف إليه فعلاً قبيحاً وتشينه به. وإن كان قبيحاً، فاستقبح أن تجمع بين قبيحين.



موقع الصواب من الجهال مثل موقع الخطأ من العلماء.



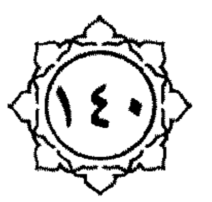
ذك قلبك بالأدب كما تذكى النار بالحطب.



كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم.



عاديت من ماريت (أي من مدحته بالباطل).



لا تصرم أخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب.



خير المقال ما صدقه الفعال.



من عرف الدنيا لم يحزن للبلوى.



دع الكذب تكرما إن لم تدعه تأثما.



الدنيا جمة المصائب مرة المشارب لا تمتع صاحباً بصاحب.



الدنيا طواحة، مراحة، فضاحة، أسية جراحة.



المعتذر من غير ذنب يوجب على نفسه الذنب.



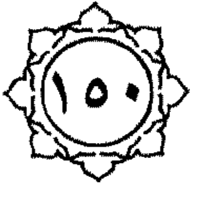
من كسل لم يؤد حقّاً.



كثرة الجدال تورث الشك.

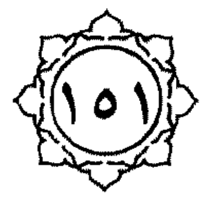


خير القلوب أوعاها.



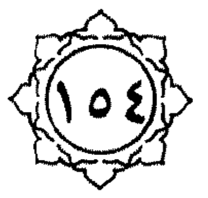
الحياة لباس سابغ وحجاب مانع وستر من المساوىء واق وحليف للدين وموجب للمحبة وعين كالئة تذود عن الفساد وتنهى عن الفحشاء، والعجلة في الأمور مكسبة

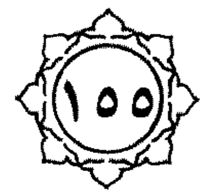
للمذلة وزمام للندامة وسلب للمروءة وشين للحجى ودليل على ضعف العقيدة.

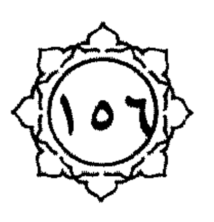

إذا بلغ المرء من الدنيا فوق قدره تنكرت للناس أخلاقه.


لا تصحب الشرير فإن طبعك يسرق من طبعه شرّاً وأنت لا تعلم.


موت الصالح راحته لنفسه وموت الطالح راحة للناس.


ينبغي للعاقل أن يتذكر عند حلاوة الغذاء مرارة الدواء.


إن حسدك أخ من إخوانك على فضيلة ظهرت منك فسعى مكروهك فلا تقابله بمثل ما كافحك به فيعذر نفسه في الإساءة إليك وتشرح له طريقاً إلى ما يحبه فيك لكن اجتهد في التزيد من تلك الفضيلة التي حسدك عليها فإنّك تسوؤه من غير أن توجد حجة عليك.

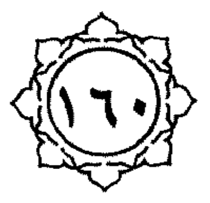

إذا أردت أن تعرف طبع الرجل فاستشره

فإنّك تقف من مشورته على عدله وجوره وخيره وشرّه.


يجب عليك أن تشفق على ولدك من إشفاقك عليه.


زمان الجائر من السلاطين والولاة أقصر من زمان العادل، لأنّ الجائر مفسد والعادل مصفح وإفساد الشيء أسرع من إصلاحه.

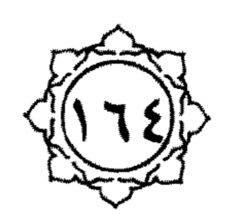

إذا خدمت رئيساً فلا تلبس مثل ثوبه ولا تركب مثل مركوبه ولا تستخدم كخدمه فعساك تسلم منه.

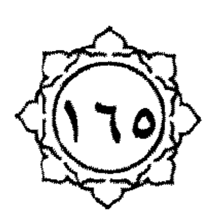

لا تحدث بالعلم السفهاء فيكذبونك ولا الجهّال فيستثقلوك، ولكن حدّث به من يلقاه من أهله بقبول وفهم يفهم عنك ما تقول ويكتم عليك ما يسمع فإنّ لعلمك حقّاً كما أن عليك في مالك حقاً بذله لمستحقه ومنعه من غير مستحقه.


اليقين فوق الإيمان والصبر فوق اليقين ومن أفرط رجاؤه غلبت الأماني على قلبه واستعبدته.


إيّاك وصاحب السوء فإنّه كالسيف المسلول يروق منظره ويقبح أثره.

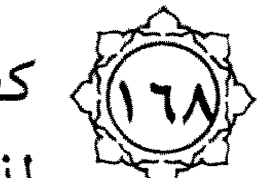

يا بن آدم احذر الموت في هذه الدار قبل أن تصير إلى دار تتمنى الموت فيها فلا تجده.


من أخطأه سهم المنية قيده الهرم.


من سمع بفاحشة فأبداها كان كمن أتاها.


العاقل من اتّهم رأيه ولم يثق بما سولته له نفسه.


من سامح نفسه فيما يحب أتعبها فيما لا يحب.


كفى ما مضى مخبراً عما بقي وكفى عبراً لذوي الألباب ما جربوا.


أمر لا تدري متى يغشاك ما يمنعك أن تستعد قبل أن يفجأك.


ليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة.


إذا أعجبك ما يتواصفه الناس من محاسنك، فانظر فيما بطن من مساوئك وليكن معرفتك بنفسك أوثق عندك من مدح المادحين لك.


من مدحك بما ليس فيك بالجميل وهو راض عنك ذمّك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك.


إذا تشبه صاحب الرياء بالمخلصين في الهيئة كان مثل الوارم الذي يوهم الناس أنه سمين، فيظن الناس ذلك فيه وهو يستر ما يلقى من الألم النابع للورم.


إذا قويت نفس الإنسان انقطع إلى الرأي وإذا ضعف انقطع إلى البخت.


الرغبة إلى الكريم تحركه على الذل وإلى الخسيس تغريه بالمنع.


خيار الناس يترفعون عن ذكر معايب الناس

ويتهمون المخبر بها ويأثرون الفضائل ويتعصبون لأهلها ويتعرضون مآثر الرؤساء وأفضالهم عليهم ويطالبون أنفسهم بالمكافأة عليها وحسن الرعاية لها .



لكل شيء قوت وأنتم قوت الهوام، ومن مشى على ظهر الأرض فإنّ مصيره إلى بطنها .



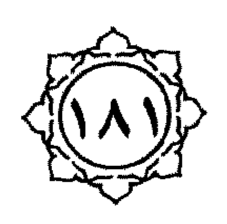
من كرم المرء بكاؤه على ما مضى من زمانه، وحنينه إلى أوطانه، وحفظه قديم إخوانه، ومن دعائه اللهم إن كنّا قصرنا عن بلوغ طاعتك فقد تمسكنا من طاعتك بأحبّها إليك لا إله إلاّ أنت جاءت بالحقّ من عندك .



أصابت الدنيا من أمنها وأصاب الدنيا من حذرها .



ووقف على قوم أصيبوا بمعصية فقال إن تجزعوا فحق الرحم بلغتم وإن تصبروا فحقّ الله أديتم .


مكارم الأخلاق عشر خصال: السخاء والحياء والصدق وأداء الأمانة والتواضع والغيرة والشجاعة والحلم والصبر والشكر.


من أداء الأمانة المكافأة على الصنيعة لأنّها كالوديعة عندك.


الخير في النفس تكون الحركة في الخير سهلة متيسرة والحركة في الإضرار عسرة بطيئة والشرير بالضد من ذلك.

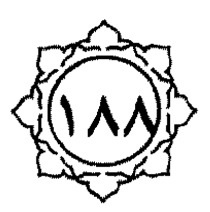

البخلاء من الناس يكون تغافلهم عن عظيم الجرم أسهل عليهم من المكافأة على يسير الإحسان.


مثل الإنسان الحصيف مثل الجسم الصلب الكثيف يسخن بطيئاً وتبرد تلك السخونة بأطول من ذلك الزمان.


ثلاثة يرحمون: عاقل يجري عليه حكم جاهل، وضعيف في يد ظالم قوي، وكريم قوم احتاج إلى لئيم.


من صحب السلطان وجب أن يكون معه

كراكب البحر، إن سلم بجسمه من الغرق لم يسلم بقلبه من الفرق.


لا تقبلن في استعمال عمالك وأمرائك شفاعة إلاّ شفاعة الكفاية والأمانة.


إذا استشارك عدوك فجردّ له النصيحة لأنّه باستشارتك قد خرج من عداوتك ودخل في مودّتك.


العدل صورة واحدة والجور صور كثيرة، ولهذا سهل ارتكاب الجور وصعب تحري العدل. وهما يشبهان الإصابة في الرماية والخطأ فيها، فإن الإصابة تحتاج إلى ارتياض وتعهد الخطأ لا يحتاج إلى شيء من ذلك.


لا يخطىء المخلص في الدعاء إحدى ثلاث: ذنب يغفر أو خير يعجل أو شرّ يؤل.


لا ينتصف ثلاثة من ثلاثة: برّ من فاجر وعاقل من جاهل وكريم من لئيم.



أشرف الملوك من لم يخالطه البطر ولم يخل عن الحق، وأغنى الأغنياء من لم يكن للحرص أسيراً، وخير الأصدقاء من لم يكن على إخوانه مستصعباً وخير الأخلاق أعونها على التقوى والورع.



أربع القليل منهن كثير: النار والعداوة والمرض والفقر.



أربعة من الشقاء: جار السوء وولد السوء وامرأة السوء والمنزل الضيق.



أربعة تدعو إلى الجنة: كتمان المصيبة وكتمان الصدقة وبرّ الوالدين والإكثار من قول لا إله إلاّ الله.

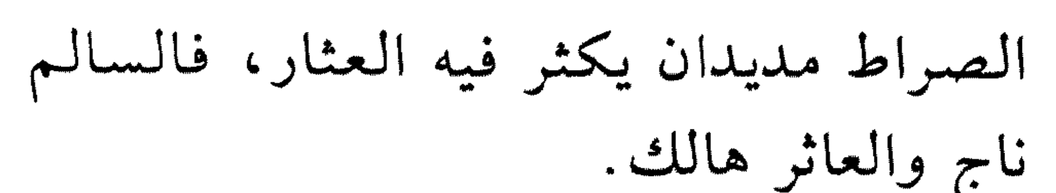


لا تصحب الجاهل فإنّ فيه خصالاً فاعرفوه بها: يغضب من غير غضب، ويتكلم في غير نفع، ويعطي في غير موضع الإعطاء، ولا يعرف صديقه من عدوّه، ويفشي سرّه إلى كل واحد.



إيّاك ومواقف الاعتذار قرب عذر أثبت

الحجة على صاحبه وإن كان بريئاً.



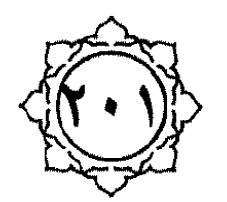


الصراط مديدان يكثر فيه العثار، فالسالم ناج والعاثر هالك.





لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلاّ أولو الفضل.



إن لله عباداً في الأرض كأنمار أو أهل الجنة في جنتهم وأهل النار في نارهم: اليقين وأنواره لامعة على وجوههم قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وأنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا أياماً قليلة لراحة طويلة. أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجارون إلى الله سبحانه بأدعيتهم، قد حلا في أفواههم وحلا في قلوبهم طعم مناجاته ولذيذ الخلوة به قد أقسم الله على نفسه بجلال عزته ليورثنهم المقام الأعلى في مقعد صدق عنده. وأما نهارهم فحلماء علماء بررة أتقياء كالقداح ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض، أو يقول قد

خولطوا خبلاً ولعمري لقد خالطهم أمر جليل عظيم.

عاتبه عثمان فأكثر وهو ساكت فقال ما لك لا تقول قال:

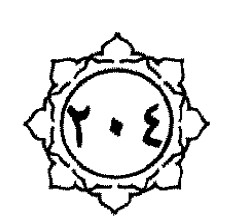
٢٠٢ إن قلت لم أقل إلاّ ما تكره وليس لك عندي إلاّ ما تحب.

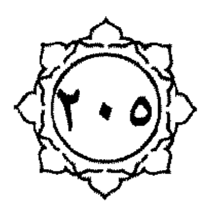


بليت في حرب الجمل بأشد الخلق شجاعة وأكثر الخلق ثروة وبذلاً وأعظم الخلق في الخلق طاعة وفي الخلق كيداً وتكبراً، بليت بالزبير لم يرد وجهه قط وبيعلى بن منية يحمل المال على الإبل الكثيرة ويعطي كل رجل ثلاثين ديناراً وفرساً على أن يقاتلني وبعائشة ما قالت قط بيدها هكذا إلاّ واتبعها الناس وبطلحة لا يدرك غوره ولا يطال مكره.

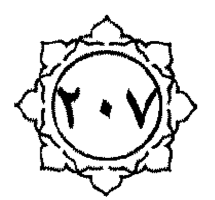
بعث عثمان بن حنيف إلى طلحة والزبير فعاد.

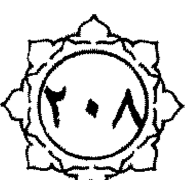
فقال أمير المؤمنين جئت بالخيبة فقال:

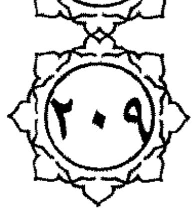

كلا أصبحت خيراً وأجرت ثم قال: إن من العجب انقيادهما لأبي بكر وعمر وخلافهما عليّ أما والله أنهما ليعلمان أنّي لست بدون واحد منهما الهم عليك بهما.

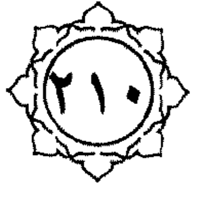

الرزق مقسوم والأيام دول والناس شرع وقبائل آدم أبوهم وحواء أمهم.

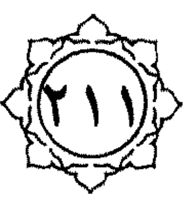

قوت الأجسام الغذاء وقوت العقول الحكمة فمتى فقد واحد منهما قوته بار واضمحل.


الصبر على مشقة العباد يترقى بك إلى شرف الفوز الأكبر.


الروح حياة البدن والعقل حياة الروح.

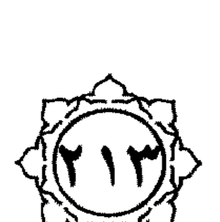

حقيق بالإنسان أن يخشى الله بالغيب ويحرس نفسه من العيب ويزداد خيراً مع الشيب.

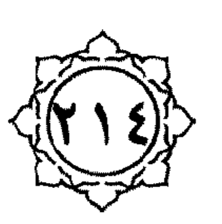

أفضل الولاة من بقى بالعدل ذكره واستمده من يأتي بعده.

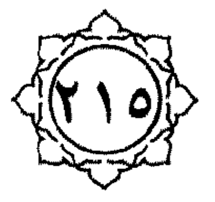

قدم العدل على البطش تظفر بالمحبة ولا

تستمل الفعل حيث ينجع القول.


البخيل يسخو من عرضه بمقدار ما يبخل به من ماله والسخي يبخل من عرضه بمقدار ما يسخو من ماله.


فضل العقل على الهوى لأنّ العقل يملكك الزمان والهوى، يستعبدك للزمان.


كلما حملت عليه الحر احتمله ورام زيادة في شرفه إلى ما حطه جزاءً من حريته فإنّه يأباه ولا يجيب إليه.

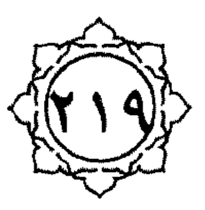

إذا منعك اللئيم البرّ مع إعظامه حقك كان أحسن من بذل السخي لك إياه مع الاستخفاف بك.


الملك كالنهر العظيم تستمد منه الجداول، فإن كان عذباً عذبت وإن كان مالحاً ملحت.

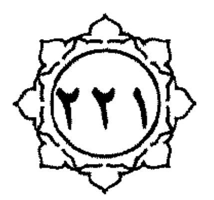

الفرق بين السخاء والتبذير أن السخي يسمح بما يعرف مقداره ومقدار الرغبة فيه إليه ويضعه بحيث يحسن وضعه وتزكو

عارفته، والمبذر يسمح بما لا يوازن به رغبة الراغب ولا حق القاصد ولا مقدار ما أولى ويستفزه لذلك خطره من خطراته والتصدي لإطراء مطرية بينهما بون بعيد.


لا تلاج الغضبان فإنّك تقلقه باللجاج ولا ترده إلى الصواب.


لا تفرح بسقطة غيرك فإنّك لا تدري ما تتصرف الأيام بك.


قليل العلم إذا وقر في القلب كالطل يصيب الأرض المطمئنة فتعشب.


مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة طعمها مرّ ولا ريح لها.


المؤمن إذا نظر اعتبر، وإذا سكت تفكر، وإذا تكلم ذكر، وإذا استغنى شكر.


على لسان المؤمن نور يسطع، وعلى لسان المنافق شيطان ينطق.

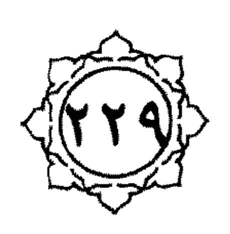

سوء الظن يدوي القلوب، ويتهم المأمون، ويوحش المستأنس، ويغير مودة الإخوان.


إذا لم يكن في الدنيا محتاج فأغنى الناس أقنعهم بما رزق.


قيل له إن درعك صدر لا ظهر لها ألا تخاف أن تؤتى من ظهرك. فقال: إذا ولّيت فلا واءلت.


أشد الأشياء الإنسان لأنّ أشدهما فيما يرى الجبل، والحديد ينحت الجبل، والنار تأكل الحديد، والماء يطفىء النار، والسحاب يحمل الماء، والريح يفرق السحاب، والإنسان يتقي من الريح.


إنّما الناس في نفس معدود وأجل محدود، فلا بد للأجل أن يتناهى وللنفس أن يحصى وللأمل أن ينقضي، ثم قرأ: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾.



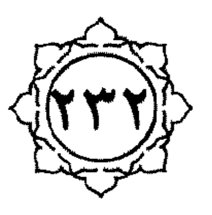
اللهم لا تجعل الدنيا سجناً ولا فراقها عليّ حزناً. أعوذ من دنيا تحرمني الآخرة، ومن أمل يحرمني العمل، ومن حياة تحرمني خير المهات.



تعطروا بالاستغفار لا تفضحكم رائحة الذنوب.



للنكبات غايات تنتهي إليها ودواؤها الصبر عليها، وترك الحيلة في إزالتها قبل انقضاء مدتها سبب لزيادتها.



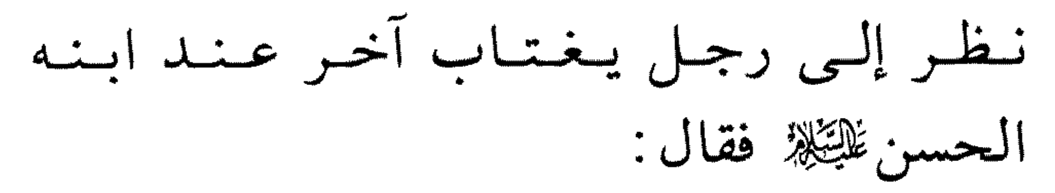
لا يرضى عنك الحاسد حتى لا يرضى أحدكما.



لا يكون الرجل سيد قومه حتى لا يبالي أي ثوبيه لبس.



اعمل بالحق ليوم لا يقضى فيه إلاّ بالحق.


نظر إلى رجل يغتاب آخر عند ابنه الحسن عليه السلام فقال:



يا بني نزّه سمعك عنه فإنّه نظر إلى أخبث

ما في وعائه فأفرغه في وعائك.



احذروا الكلام في مجالس الخوف، فإنّ الخوف يذهل العقل الذي تستمد وتشغله بحراسة النفس عن حراسة المذهب الذي تروم نصرته. واحذر الغضب ممن يحملك عليه، فإنّه مميت للخواطر مانع من التثبت. واحذر من تبغضه فإنّ بغضك له يدعوك إلى الضجر به وقليل الغضب كثير في أذى النفس والعقل، والضجر مضيق للصدر مضعف لقوى العقل. واحذر المحافل التي لا إنصاف لأهلها في التسوية بينك وبين خصمك في الإقبال والاستماع ولا أدب لهم يمنعهم من جور الحكم لك وعليك، واحذر حين تظهر العصبية لخصمك بالاعتراض عليه وتشده قوله وحجته فإن ذلك يهيج العصبية والاعتراض على هذا الوجه يخلق الكلام ويذهب بهجة المعاني. واحذر كلام من لا يفهم عنك فإنّه يضجرك. واحذر استصغار الخصم فإنّه

يمنع من التحفظ، وربّ صغير غلب كبيراً.



لا تقبل الرياسة على أهل مدينتك، فإنّهم لا يستقيمون لك إلاّ بما تخرج به من شرط الرئيس الفاضل.



لا تهزأ بخطأ غيرك فإنّ المنطق لا يملكه، واقلل من الخطأ الذي أنت فيه بقدر الصبر، واجعل العقل والحق أماميك تنل البغية بهما.



الرأي يريك غاية الأمر ومبدئه.



الخير من الناس من قدر أن يصرف نفسه كما يشاء ويدفعها عن الشرور والشرير من لم يكن كذلك.



السلطان الفاضل هو الذي يحرس الفاضل ويجود بها لمن دونه ويرعاها من خاصته وعامته، حتى تكثر في أيامه ويتحسن بها من لم تكن فيه.



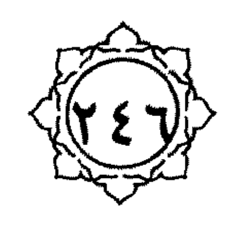
للكريم رباطان أحدهما الرعاية لصديقه

وذي الحرمة به، والآخر الوفاء لمن ألزمه الفضل ما يجب له عليه.


إذا تحركت صورة الشر ولم تظهر ولدت الفزع، فإذا ظهرت ولدت الألم. وإذا تحركت صورة الخير ولدت الفرح، فإذا ظهرت ولدت اللذة.


الفرق بين الاقتصاد والبخل أن الاقتصاد تمسك الإنسان بما في يده خوفاً على حريته وجاهه من المسألة فهو يضع الشيء موضعه ويصبر عمّا لا تدعو ضرورة إليه ويصل صغير بره بعظيم بشره، ولا يستكثر من المودات خوفاً من فرط الإجحاف به. والبخيل لا يكافىء على ما يسدى إليه ويمنع أيضاً اليسير على من استحق الكثير ويصبر لصغير مما يجري عليه على كثير من الذلة.

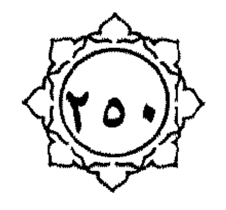

لا تحقرن صغيراً يمكن أن يكبر، ولا قليلاً يمكن أن يكثر.

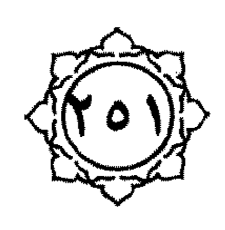

ما زلت مظلوماً منذ قبض الله نبيه حتى يوم الناس هذا، ولقد كنت أظلم قبل ظهور الإسلام ولقد كان أخي عقيل يذنب أخي جعفر فيضربني.


لو كسرت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم، حتى تظهر تلك القضايا إلى الله عزّ وجلّ وتقول يا ربّ إنّ عليّاً قضى بين خلقك بقضائك.


مرّ بدار بالكوفة في مراد تبنى فوقعت منها شظية على صلعته فأدمتها فقال ما يومي من مراد بواحد اللهم لا ترفعها. قالوا: فوالله لقد رأينا تلك الدار بين الدور كالشاة الجماء بين الغنم ذات القرون.


اقتل الأشياء للعدوان لا تعرفه إنك اتّخذته عدوّاً.


الخيرة في ترك الطيرة.



قيل له في بعض الحروب: إن جالت الخيل أين تطلبك. قال: حيث تركتموني.



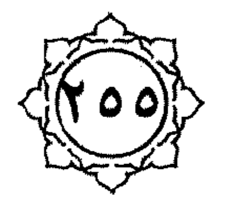
شفيع المذنب إقراره، وتوبته اعتذاره.



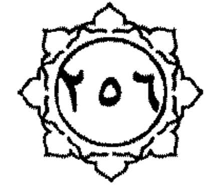
قصم ظهري رجلان، جاهل متنسك وعالم متهتك.



ألا أخبركم بذات نفسي، أما الحسن ففتى من الفتيان وصاحب جفنه وخوان ولو التقت حلقتا البطتان لم يفن عنكم في الحرب عناء عصفور. وأما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وظل. وأما أنا والحسين فنحن منكم وأنتم منا.

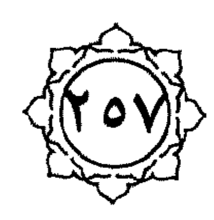


قال في المنبرية صار ثمنها تسعاً على البديهية وهذا من العجائب.



جاء الأشعث إليه وهو على المنبر فجعل يتخطى رقاب الناس حتى قرب منه ثم قال: يا أمير المؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على قربك (يعني العجم)، فرفس المنبر

برجله حتى قال صعصعة بن صوحان: ما لنا وللأشعث ليقولن أمير المؤمنين عليه السلام اليوم في العرب قولاً لا زال يذكر. فقال عليه السلام: من يغدر بي من هؤلاء الأباطرة يتمرغ أحدهم على فراشه تمرغ الحمار ويهجر قوماً للذكر أفتأمروني أن أطردهم، ما كنت لأطردهم فأكون من الجاهلين. أما والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً.



كان إذا رأى ابن ملجم يقول أريد حياته فيقال له فاقتله فيقول كيف اقتل قاتلي.



إلهي ما قدر ذنوب أقابل بها كرمك وما قدر عبادة أقابل بها نعمك. وإنّي لأرجو أن تستغرق ذنوبي في كرمك كما استغرقت أعمالي في نعمك.



إذا غضب الكريم فألن له الكلام، وإذا غضب اللئيم فخذ له العصا.



غضب العاقل في فعله وغضب الجاهل في قوله.


رأى رجلاً يحدث منكر الحديث، فقال: يا هذا انصف أذنك من فمك فإنّما جعل الأذنان أذنتين والفم واحداً ليسمع أكثر مما يقول.


إيّاك وكثرة الاعتذار فإنّ الكذب كثيراً ما يخالط المعاذير.

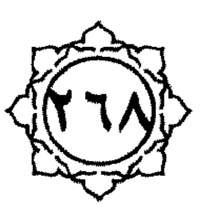

اشكر لمن أنعم عليك وانعم على من شكرك.


حل مسألة الحمقى واحفظ حفظ الأكياس.


مروا الأحداث بالمراء والجدال، والكهول بالفكر والشيوخ بالصمت.


عوّد نفسك الصبر على جليس السوء يكاد يخطئك.


يا بني إنّ الشرّ تاركك إن تركته.


لا تطلبوا الحاجة إلى ثلاثة: إلى الكذوب فإنّه يقرّبها وإن كانت بعيدة، ولا إلى أحمق

فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك، ولا إلى رجل له إلى صاحب الحاجة حاجة فإنّه يجعل حاجتك وقاية لحاجته.


إيّاك وصدر المجلس فإنّه مجلس قلعة.


احذروا صولة الكريم إذا جاع وصولة اللئيم إذا شبع.

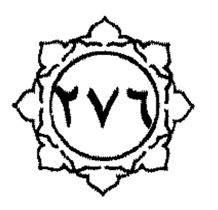

سرك دمك فلا تجرينه إلاّ في أوداجك.


واسأل عن الفرق بين الغم والخوف فقال الخوف مجاهدة.


الخوف قبل وقوعه والغم ما يلحق الإنسان من وقوعه.


المعروف كنز فانظر عند من تودعه.


إذا أرسلت لبعر فلا تأت بتمر فيؤكل تمرك وتعنف على خلافك.


إذا وقع في يدك يوم السرور فلا تخله،

فإنك إذا وقعت في يد يوم الغم لم يخللك.



إذا أردت أن تصادق فانظر من عدوه.



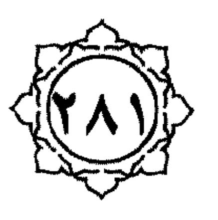
الانقباض من الناس مكسبة للعداوة والانبساط مجلبة لقرين السوء، فكن بين المنقبض والمسترسل فإنّ خير الأمور أوسطها.



أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يقولها بعدي إلاّ كذّاب.



أخذ رسول الله ﷺ بيدي فهزها وقال: ما أول نعمة أنعم الله بها عليك، قلت: ان خلقني حيّاً وأقدرني وأكمل حواسي ومشاعري وقواي، قال: وماذا؟ قلت: ان جعلني ذكراً ولم يجعلني أنثى، قال: والثالثة؟ قلت: ان هداني للإسلام قال: والرابعة؟ قلت: وإن تعدّو نعمة الله لا تحصوها.

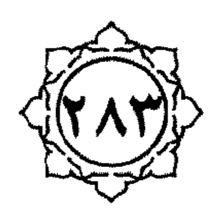


اللهم إنّي أسألك إخبات المخبتين

وإخلاص الموقنين ومرافقة الأبرار والعزيمة في كل برّ والسلامة من كل إثم والفوز بالجنة والنجاة من النار.



لما ضربه ابن ملجم أوصى ابنيه بما أوصاهم، قال لابن الحنفية: هل فهمت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم فإنّي أوصيك بمثله وبتوقير أخويك واتّباع أمرهما وأن لا تبرم أمراً دونهما، ثم قال لهما: أوصيكما به فإنّه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما أن أباكما كان يحبّه فأحباه.



بلوغ أعلى المنازل من غير استحقاق من أكبر أسباب الهلكة.



الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب، وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان.

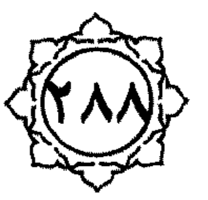


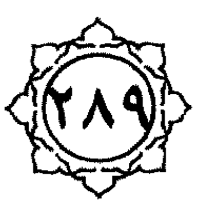
الكرم حسن الفطنة واللؤم سوء التغافل.



أسوأ الناس حالاً من اتّسعت معرفته وبعدت همته وضاقت قدرته.


أمران لا ينفكان من الكذب: كثرة المواعيد وشدّة الاعتذار.


عادة النوكي الجلوس فوق القدر، والمجيء في غير الوقت.


العافية الملك الخفي.

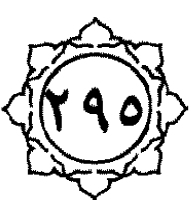

سوء حمل الغنى يورث مقتاً، وسوء حمل الفاقة يضع شرفاً.


لا ينبغي لأحد أن يدع الجرم لظفر ناله عاجز ولا يسامح الأمر نفسه في التفريط لنكبة دخلت على حازم.


ليس من حسن التوكل أن يقال عثرة ثم يركبها ثانية.


سوء القالة في الإنسان إذا كان كذباً نظير الموت لفساد دنياه، فإن كان صدقاً فأشد من الموت لفساد آخرته.


ترضى الكرام بالكلام وتصاد اللئام بالمال وتستصلح السفلة بالهوان.



لا يزال المرء مستمراً ما لم يعثر فإذا عثر مرة لج به العثار ولو كان في جدد.



المتواضع كالوهدة يجتمع فيها قطرها وقطر غيرها والمتكبر كالربوة لا يقر عليها قطرها وقطر غيرها.



لا يصبر على الحرب، ويصدق في اللقاء إلاّ ثلاثة مستبصر في دين، أو غير أن على حرمة أو ممتعض من ذل.



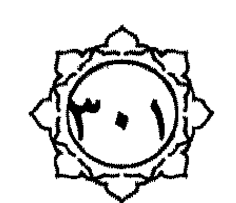
مجاوزتك ما يكفيك فقر منتهى له.



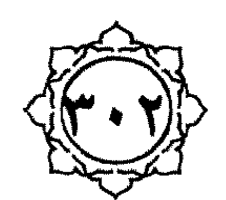
قيل له أي الأمور أعجل عقوبة وأسرع لصاحبها صرعة فقال ظلم من لا ناصر له إلاّ الله ومجاراة النعم بالتقصير واستطالة الغني على الفقير.



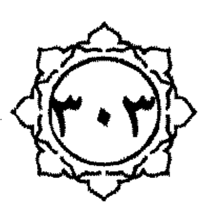
الجماع للمحن جماع وللخيرات متاع حياء يرتفع وعورات تجتمع أشبه شيء بالجنون ولذلك حجب عن العيون نتيجة ولد فتون إن عاش كد وإن مات هد.



إذا رابك أمر فدعه.



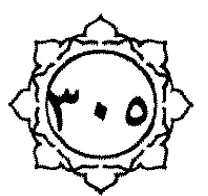
ما شيء أهون من روع.



إذا أتى عليّ يوم لا ازداد فيه عملاً يقربني إلى الله فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم.



أشرف الأشياء العلم، والله تعالى عالم يحب كل عالم.



ليت شعري أي شيء أدرك من فاته العلم بل أي شيء فات من أدرك العلم.



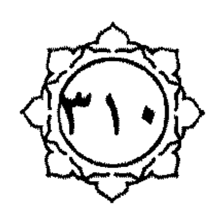
سمع رجلاً يدعو لصاحبه، فقال: لا أراك الله مكروهاً. فقال: إنما دعوت له بالموت لأنّ من عاش في الدنيا لا بدّ أن يرى المكروه.



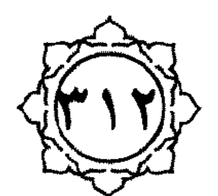
من صفة العاقل أن لا يتحدث بما يستطاع تكذيبه فيه.

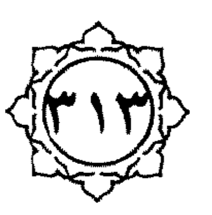

السعيد من وعظ بغيره والشقي من اتّعظ به غيره.


ذو الهمة وإن حط نفسه يأبى إلاّ علوّاً كالشعلة من النار يخفيها صاحبها وتأبى إلاّ ارتفاعاً.


الدين غل الله في أرضه، إذا أراد الله أن يذل عبداً جعله في عنقه.


العاقل إذا تكلم بكلمة اتّبعها حكمة ومثلاً، والأحمق إذا تكلم بكلمة اتّبعها حلفاً.

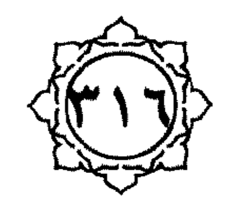

الحركة لقاح الجد العظيم.


ثلاثة لا يستحي من الختم عليها: المال لنفي التهمة، والجوهر لنفاسته، والدواء للاحتياط من العدو.


إذا أيسرت فكل الرجال رجالك وإذا أعسرت نكرك أهلك.


من الحكمة جعل المال في أيدي الجهال فإنّه لو خص به العقلاء لمات الجهّال

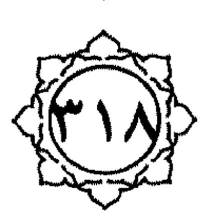
جوعاً، ولكنه جعل في أيدي الجهّال ثم استنزلهم عنه العقلاء بلطفهم وفطنتهم.



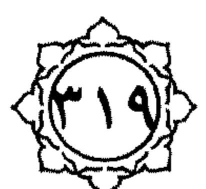
ما ردّ أحداً عن حاجة إلاّ وتبين العز في قفاه والذلّ في وجهه.



ابتداء الصنيعة نافلة وربها فريضة.



الحاسد المبطن للحسد كالنحل يمج الدواء ويبطن الداء.



الحاسد يرى زوال نعمتك نعمة عليه.



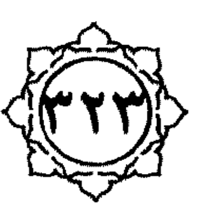
التواضع إحدى مقايد الشرف.



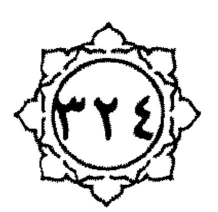
تواضع الرجل في مرتبته ذب للشماتة عنه عند سقطته.

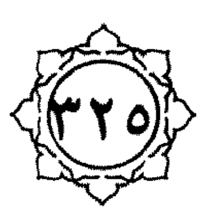


رب صلف أدى إلى تلف.



سوء الخلق يعدي وذاك أنّه يدعو صاحبك إلى أن يقابلك بمثله.


المروءة التامة مباينة العامة.


أسوأ ما في الكريم أن يمنعك نداه وأحسن ما في اللئيم أن يكف عنك أذاه.


السفلة إذا تعلموا تكبروا، وإذا تمولوا استطالوا والعلية، وإذا تعلموا تواضعوا، وإذا افتقروا صالوا.


ثلاثة لا يستطلح فسادهن بحيلة أصلاً: العداوة بين الأقارب وتحاسد الأكفاء وركاكة الملوك.


السخي شجاع القلب والبخيل شجاع الوجه.


العزلة توفر العرض وتستر الفاقة وترفع ثقل المكافأة.


ما أحتنك أحد قط إلاّ أحب الخلوة والعزلة.


خير الناس من لم تجربه.



الكريم لا يلين على فتر ولا يقسو على يسر.



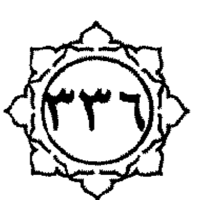
المرأة إذا أحبتك آذتك وإذا أبغضتك خانتك وربما قتلتك، فحبها أذى وبغضها داء بلا دواء.



المرأة تكتم الحب أربعين سنة وتكتم البغض ساعة واحدة.



الممتحن كالمحتنق كلما ازداد اضطراباً ازداد احتناقاً.



كل ما لا ينتقل بانتقالك من مالك فهو كفيل بك.



أجلّ ما ينزل من السماء التوفيق، وأجلّ ما يصعد من الأرض الإخلاص.



اثنان يهون عليهما كل شيء: عالم عرف العواقب وجاهل يجهل ما هو فيه.



شرّ من الموت ما إذا نزل تمنيت بنزوله الموت، وخير من الحياة ما إذا فقدته بغضت لفقد الحياة.


ما وضع أحد يده في طعام أحد إلاّ ذلّ له.


من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه،


قيمة كل امرىء ما يحسنه.

أبصر الناس لعوار الناس المعور.

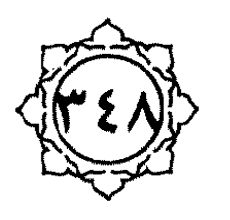

العجب ممن يخاف عقوبة السلطان وهي منقطعة، ولا يخاف عقوبة الديّان وهي دائمة.


من عرف نفسه فقد عرف ربّه.


من عجز عن معرفة نفسه فهو عن معرفة خالقه أعجز.

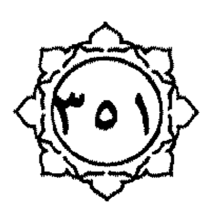

لو تكاشفتم لما تدافنتم.

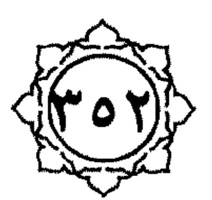

شيطان كل إنسان نفسه.

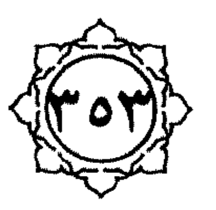

إن لم تعلم من أين جئت لم تعلم إلى أين تذهب.


غاية كل متعمق في معرفة الخالق سبحانه الاعتراف بالقصور عن إدراكها.

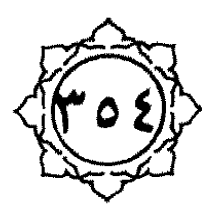

الكمال في خمس: أن لا يعيب الرجل أحداً يعيب فيه مثله حتى يصلح ذلك العيب من نفسه، فإنّه لا يفرغ من إصلاح عيب من عيوبه حتى يهجم على آخر فتشغله عيوبه عن عيوب الناس. وأن لا يطلق لسانه ويده حتى يعلم أفي طاعة ذلك أم في معصية. وأن لا يلتمس من الناس ما لم يعطهم من نفسه مثله. وأن يسلم من الناس باستشعار مداراتهم وتوفيتهم حقوقهم. وأن ينفق الفضل من ماله ويمسك الفضل من قوله.


رحم الله امرءاً اتعظ وازدجر وانتفع بالعبر.


صديق البخيل من لم يجربه.


من الخيط الضعيف يفتل الحبل الحصيف ومن مقدحة صغيرة تحترق مدينة كبيرة ومن

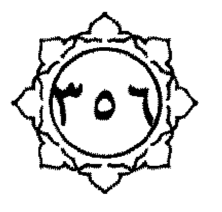
لبنة لبنة تبنى قرية حصينة.



محب الدراهم معذور وإن أدنته من الدنيا لأنّها صانته عن أبناء الدنيا.



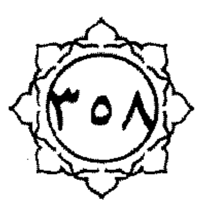
عجباً لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح، وعجباً لمن قيل فيه الشر وليس فيه كيف يغضب.



ثلاث موبقات: الكبر فإنّه حط إبليس عن مرتبته، والحرص فإنّه أخرج آدم من الجنة، والحسد فإنّه دعا ابن آدم إلى قتل أخيه.



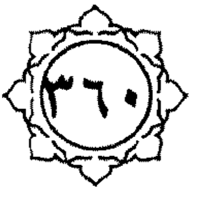
الفطام عن الحطام شديد.



إذا أقبلت الدنيا أقبلت على حمار قطوف وإذا أدبرت أدبرت على البراق.

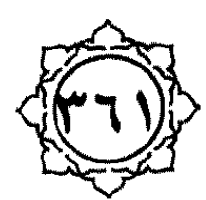


أصاب متأمل أو كاد وأخطأ مستعجل أو كاد.



ستة لا تخطئهم الكآبة: فقير حديث عهد بغنى، ومكثر يخاف على ماله، وطالب مرتبة فوق قدره، والحسود، والحقود،

ومخالط أهل الأدب وليس بأديب.


٣٦١

طلبت الراحة لنفسي فلم أجد شيئاً أروح من ترك ما لا يعنيني. وتوحشت في الفقر البلقع فلم أر وحشة أشد من قرين السوء. وشهدت الزحوف ولقيت الأقران فلم أر قرناً أغلب من المرأة. ونظرت إلى كل ما يذل العزيز ويكسره فلم أر شيئاً أذلّ له ولا أكسر من الفاقة.


٣٦٢

أول رأي العاقل آخر رأي الجاهل.


٣٦٣

المسترشد موقى والمحترس ملقى.


٣٦٤

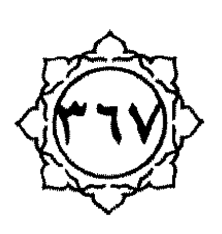
الحر عبد ما طمع والعبد حرّ ما قنع.


٣٦٥

ما أحسن حسن الظن إلاّ أن فيه العجز، وما أقبح سوء الظن إلاّ أن فيه الحزم.

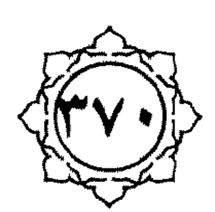

٣٦٦

ما الحيلة فيما أعي إلاّ الكف عنه ولا الرأي فيما لا ينال إلاّ اليأس منه.


الأحمق إذا حدِّث ذهل وإذا حدَّث عجل وإذا حمل على القبيح فعل.

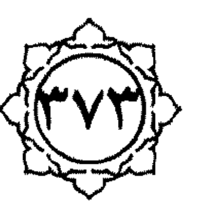

إثبات الحجة على الجاهل سهل ولكن إقراره صعب.


كما تعرف أواني الفخار بامتحانها بأصواتها فيعلم الصحيح منها من المكسور، كذلك يمتحن الإنسان بمنطقه فيعرف ما عنده.


احتمال الفقر أحسن من احتمال الذل لأنّ الصبر على الفقر قناعة والصبر على الذلّ ضراعة.


الدنيا حمقاء لا تميل إلاّ إلى أشباهها.


السفر ميزان الأخلاق.

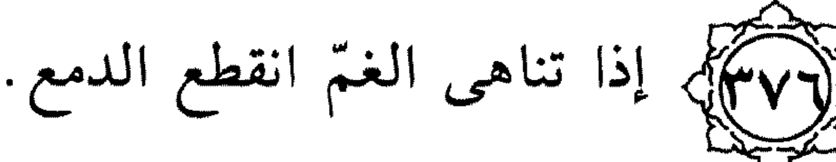

الكذّاب يخيف نفسه وهو آمن.


لولا ثلاث لم يسلك سيف: سلك أدق من سلك ووجه أصبح من وجه ولقمة أسوغ من لقمة.

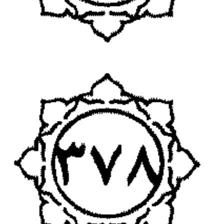


٣٧٥ - قد يحسن الامتنان بالنعمة وذلك عند كفرانها ولولا أن بني إسرائيل كفروا النعمة لما قال الله لهم ﴿ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾.





٣٧٦ - إذا تناهى الغمّ انقطع الدمع.



٣٧٧ - إذا ولّى صديقك ولاية فأصبته على العشر من صداقته فليس بصاحب سوء.

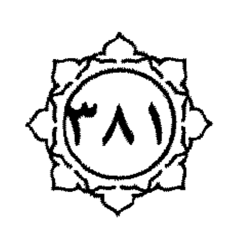
٣٧٨ - أعجب الأشياء بديهة أمن ورد في مقام خوف.



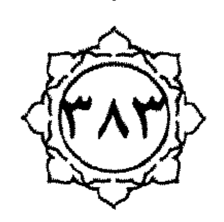
٣٧٩ - الحرص محرمة والجبن مقتلة وإلاّ فانظر فيمن رأيت وسمعت أمن قتل في الحرب مقبلاً أكثر أم من قتل مدبراً ونظر من يطلب بالإجمال والتكرّم أحق أن تسخر نفسك له أم من يطلب بالشره والحرص.



٣٨٠ - إذا كان العقل تسعة أجزاء احتاج إلى جزء من جهل ليقدم به صاحبه على الأمور فإنّ العاقل أبداً متوان مترقب متخوف.



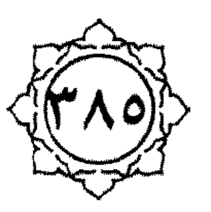
عمل الرجل بما يعلم أنه خطأ هوى، والهوى آفة العفاف وترك العمل بما يعلم أنّه صواب تهاون، والتهاون آفة الدين وإقدامه على ما لا يدري أصواب هو أم خطأ، واللجاج آفة العقل.



ضعف العقل أمان من الغم.



لا ينبغي للعاقل أن يمدح امرأة حتى تموت ولا طعاماً حتى يستمرئه ولا صديقاً حتى يستقر منه.



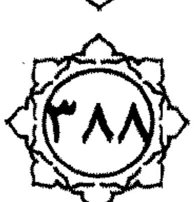
ليس من حسن الجوار ترك الأذى ولكن حسن الجوار الصبر على الأذى.



لا يتأدب العبد بالكلام إذا وثق بأنه لا يضرب.

الفرق بين المؤمن والكافر الصلاة فمن تركها وادعى الإيمان كذبه فله وكان عليه شاهد من نفسه.


من خاف الله خافه كل شيء.


من النقص أن يكون شفيعك شيئاً خارجاً عن ذاتك وصفاتك.


ويلي على العبد اللئيم عبد بني ربيعة نزع به عرق الشرك العلشمي إلى مساءتي وتذكر دم الوليد وعتبة وشيبة أولى له والله ليراني في موقف يسوءه ثم لا يجد هناك وفلاناً يعني سالماً مولى حذيفة.

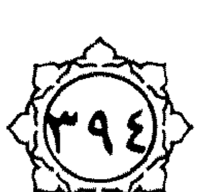

أنا قاتل الأقران ومجندل الشجعان، أنا الذي فقأت عين الشرك وثللت عرشه غير ممتن على الله بجهادي ولا مدل إليه بطاعتي ولكن أحدّث بنعمة ربّي.


الصوم عبادة بين العبد وخالقه لا يطلع عليها غيره وكذلك لا يجازى عنها غيره.


طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، طوبى لمن لا يعرف الناس ولا يعرفه الناس، طوبى لمن كان حيّاً كميت وموجوداً كمعدوم قد كفى جاره خيره وشرّه

لا يسأل عن الناس ولا يسأل الناس عنه.


ما السيف الصارم في كف الشجاع بأعز له من الصديق.


لا يكن فقرك كفراً وغناك طغياناً.

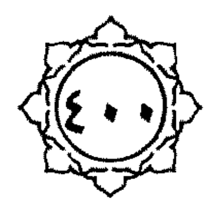

ثمرة القناعة الراحة وثمرة التواضع المحبة.

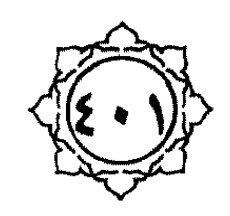

الكريم يلين إذا استعطف واللئيم يقسو إذا لوطف.


عذابان لا يأبه الناس لهما: السفر البعيد، والبناء الكثير.

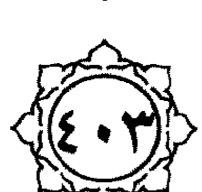

ثلاثة يؤثرون المال على أنفسهم: تاجر البحر، وصاحب السلطان، والمرتشي في الحكم.

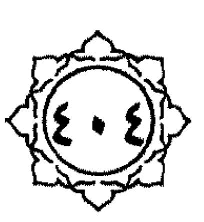

أعجز الناس من قصر في طلب الصديق وأعجز منه من وجده فضيعه.

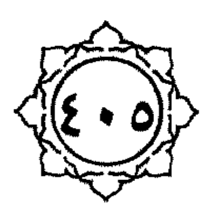

أشد المشاق وعد كذاب لحريص.


العادات قاهرات فمن اعتاد شيئاً في سرّه وخلوته فضحه في جهره وعلانيته.


الأخ البار مغيض الأمرار.


عدم المعرفة بالكتابة زمانة خفيفة.

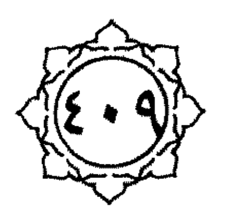

قديم الحرمة وحديث التوبة يمحقان ما بينهما من الإساءة.


ركوب الخيل عزّ وركوب البرازين ـ أي الفضاء ـ لذة وركوب البغال مهرمة وركوب الحمير مذلّة.

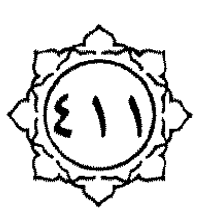

العقل يظهر بالمعاملة وشيم الرجال تعرف بالولاية.


قال له قائل علّمني الحلم فقال هو الذلّ فاصبر عليه إن استطعت.


قلتم إن فلاناً أفادنا مالاً عظيماً فهل أفاد أياماً ينفقه فيها.

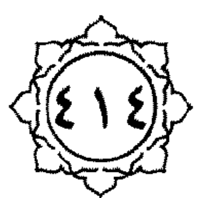

عيادة النوكي ـ أي الأحمق ـ أشد على المريض من وجعه.

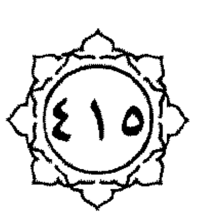

المريض يعاد والصحيح يزار.


الشيء الذي لا يحسن أن يقال وإن كان حقّاً مدح الإنسان نفسه.

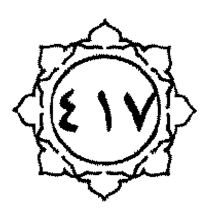

الشيء الذي لا يستغنى عنه في حال من الأحوال التوفيق.


أوسع ما يكون الكريم مغفرة إذا ضاقت بالذنب المعذرة.

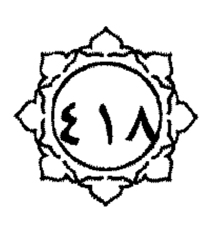

التكبر على المتكبرين هو التواضع بعينه.


إذا رفعت أحداً فوق قدره فتوقع منه أن يحط منك بقدر ما رفعت منه.


إساءة المحسن أن يمنعك جدواه وإحسان المسيء أن يكف عنك أذاه.


اللهمّ إنّي استعديك على قريش فإنّهم أضمروا لرسولك ﷺ ضروباً من الشرّ

والغدر، فعجزوا عنها وحلت بينهم وبينها فكانت الوجبة بي الدائرة عليّ. اللهم احفظ حسناً وحسيناً ولا تمكّن فجرة قريش منهما ما دمت حيّاً، فإذا توفيتني فأنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد. قال له قائل: يا أمير المؤمنين أرأيت لولا كان رسول الله ﷺ ترك ولداً ذكراً قد بلغ الحلم وآنس منه الرشد كانت العرب تسلم أمرها.



قال لا بل كانت تقتله أن يفعل ما فعلت ان العرب كرهت أمر محمّد ﷺ وحسدته على ما آتاه الله من فضله واستطالت أيامه، حتى قذفت زوجته ونفرت به ناقته مع عظيم إحسانه إليها، وجسيم منّه عندها وأجمعت مذ كان حيّاً على صرف الأمر على أهل بيته بعد موته ولولا أن قريشاً جعلت اسمه ذريعة للرياسة وسلماً إلى العزّ، لما عبدت الله تعالى بعد موته يوماً واحداً ولا ارتدت في حافرتها وعاد فادحها جذعاً وباذلها

تكبراً. ثم فتح الله عليها الفتوح فأثرت بعد الفاقة وتمولت بعد الجهد والمخمصة فحسن في عيوبها من الإسلام ما كان سمجاً، وثبت في قلوب كثيرة منها الدين ما كان مضرباً. وقالت لولا أنّه حقّ لما كان كذا، ثم نسيت تلك الفتوح إلى آراء ولاتها وحسن تدبير الأمراء القائمين بها فتأكد عند الناس نباهة قوم وخمول آخرين، فكنّا نحن خمل ذكره وخبت ناره وانقطع صوته وصيته حتى أكل الدهر علينا وشرب ومضت السنون وأحقاب ما فيها. ومات كثير ممن لا يعرف ونشأ كثير ممن لا يعرف وما عسى أن يكون الولد لو كان أن رسول الله ﷺ لم يقربني ما تعلمونه من القرب للنسب واللحمة بل للجهاد والنصيحة، أفتراه لو كان له ولد هل كان يفعل ما فعلت وكذاك لم يكن يقرب ما قربت ثم لم يكن ذلك عند قريش والعرب سبباً للخطوة والمنزلة، بل للحرمان والجفوة. اللهم إنك

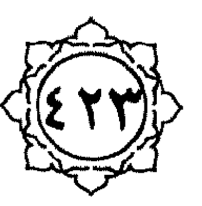
تعلم أني لم أرد الأمر ولا علوّ الملك والرياسة وإنما أردت القيام بحدودك والأداء لشرعك ووضع الأمور في مواضعها وتوفير الحقوق على أهلها والمضي على منهاج أهلها والمضي على منهاج نبيّك وإرشاد الضالّ إلى أنوار هدايتك.


البرّ ما سكنت إليه نفسك واطمأن إليه قلبك، والإثم ما جال في نفسك وتردد في صدرك.


الزكاة نقص في الصورة وزيادة في المعنى.


ليس الصوم إمساك عن المأكل والمشرب، الصوم إمساك عن ما يكرهه الله سبحانه.


إذا كان الراعي ذئباً فالشاة من يحفظها؟.


كل شيء يعصيك إذا أغضبته إلاّ الدنيا فإنّها تطيعك إذا أغضبتها.


ربّ مغبوط بنعمة هي داؤه ومحروم من

سقم هو شفاؤه.


إذا أراد الله أن يسلّط على عبد عدواً لا يرحمه سلّط عليه حاسداً.


شرب الدواء للجسد كالصابون المثوب ينقيه ولكن يخنقه.


الحسد خلق دنيء ومن دناءته أنّه موكل بالأقرب فالأقرب.


لو كان أحداً مكتفياً من العلم لاكتفى نبي الله موسى، وقد سمعتم قوله: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾.


استغفر الله ممّا أملك واستصلحه فيما لا أملك.


إذا قعدت وأنت صغير حيث تحب قعدت وأنت كبير حيث تكره.


الولد العاق كالإصبع الزائد إن تركت شانت وإن قطعت ألمت.


خرج العز والغنى يجولان فلقيا القناعة فاستقرا.


الصديق نسيب الروح والأخ نسيب الجسم.


جزية المؤمن كراء منزله وعذابه سوء خلق زوجته.


الوعد وجه والإنجاز محاسنه.

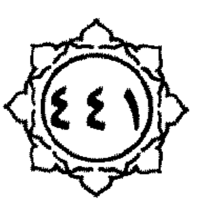

لا تشاتمن أحداً ولا تردن سائلاً أما هو كريم تسد خلته أو لئيم تشتري عرضك منه.


النمام سهم قاتل.


ثلاثة أشياء لا دوام لها: المال في يد المبذر وسحابة الصيف وغضب العاشق.


الزاهد في الدينار والدرهم أعز من الدينار والدرهم.


ربّ حرب حييت بلفظة وربّ ودّ غرس بلحظة.


إذا تزوج الرجل فقد ركب البحر فإن ولد به فقد كسر به.



أنعم الناس عيشة من تحلى بالعفاف ورضى بالكفاف وتجاوز ما يخاف إلى ما لا يخاف.



التواضع نعمة لا يفطن لها الحاسد.

٤٤٤ ينبغي للعاقل أن يمنع معروفه الجاهل واللئيم والسفيه، أما الجاهل فلا يعرف المعروف ولا يشكر عليه، وأما اللئيم فارض سبخة لا تنبت وأما السفيه فيقول إنّما أعطاني فرقاً من لساني.



خير العيش ما لا يطغيك ولا يلهيك.



ما ضرب الله العباد بسوط أوجع من الفقر.



إذا أراد الله أن يزيل عن عبد نعمة كان أول ما يغيّر منه عقله.



خير الدنيا والآخرة في خصلتين الغنى والتقى، وشرّ الدنيا والآخرة في خصلتين

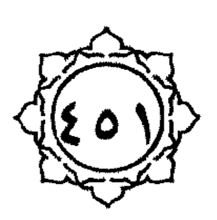
الفقر والفجور.



ثمانية إذا ذهبوا فلا يلوموا إلاّ أنفسهم: الآتي طعاماً لم يدْع إليه، والمتأمر على ربّ البيت في بيته، وطالب المعروف من غير أهله، والداخل بين اثنين لم يدخلاه، والمستخفّ بالسلطان، والجالس مجلساً ليس له بأهل، والمقبل بحديثه على من لا يسمعه، ومن جرب المجرّب.



أنفس العقول عقل قرن إليه حظ.



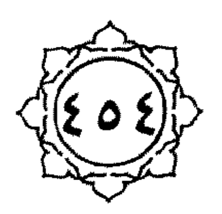
اللطافة في الحاجة أجدى من الوسيلة.



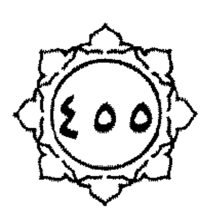
احتمال نخوة الشرف أشد من احتمال بطر الغنى، وذلّة الفقر مانع من كرم الإنصاف إلاّ لمن كان في غريزة فصل قوة وأعراق تنازعه إلى بعد الهمة.



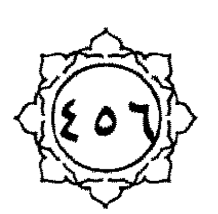
أبعد الناس سفراً من كان في طلب صديق يرضاه.



استشارة الأعداء من باب الخذلان.



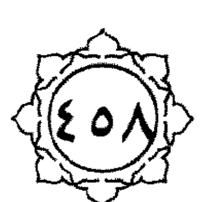
الجاهل يعرف بست خصال: الغضب من غير شيء، والكلام في غير نفع، والعطية في غير موضعها، وأن لا يعرف صديقه من عدوّه وإفشاء السرّ، والثقة بكل أحد.



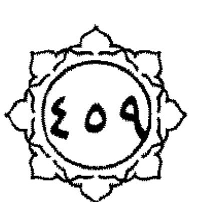
سوء العادة كمن لا يؤمن.



العادة طبيعة ثانية غالبة.



التجني واقد القطيعة.



صديقك من نهاك وعدوّك من أغراك.



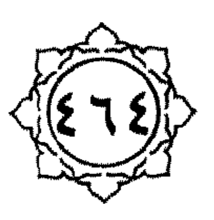
يا عجباً من غفلة الحساد عن سلامة الأجساد.

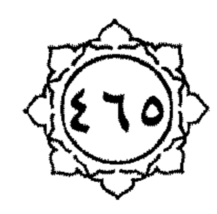


من سعادة المرء أن يطول عمره ويرى في أعدائه ما يسرّه.


الضغائن تورث كما تورث الأموال.

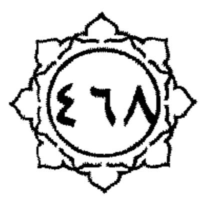

ربّ عزيز أذله خرقه وذليل أعزّه خلقه.

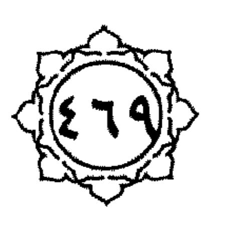

لا يصلح اللئيم لأحد ولا يستقيم إلا من فرق أو حاجة فإذا استغنى أو ذهب خرقه أو عاد إليه جوهره.


ثلاثة في المجلس وليسوا فيه: الحاقن والضيّق الخف والسيء الظنّ بأهله.


سئل ما أبقى الأشياء في نفوس الناس، فقال: أما في أنفس العلماء فالندامة على الذنوب، وأما في نفوس السفهاء فالحقد.


إذا انقضى ملك قوم خيبوا في آرائهم.


الضعيف المحترس من العدو القوي أقرب إلى السلامة من القوي المغترّ بالعدوّ الضعيف.


الحزن سوء استكانة والغضب لؤم قدره.


كل ما يؤكل ينتن وكل ما يوهب يأرج.


الطرش في الكرام، والهوج في الطوال، والكيس في القصار، والنبل في الربعة، وحسن الخلق في الحول، والكبر في العور، والبهت في العميان، والذكاء في الخرس.

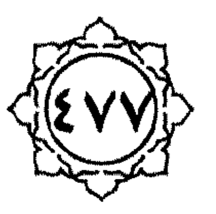

ألأم الناس من سعى بإنسان ضعيف إلى سلطان جائر.


أعسر الجبل تصوير الباطل في صورة الحق عند العاقل المميز.


الغدر ذلّ حاضر والغيبة لؤم باطن.


القلب الفارغ يبحث عن السوء واليد الفارغة تتنازع إلى الإثم.


لا كثير مع إسراف ولا قليل مع احتراف ولا ذنب مع اعتراف.


المحروم من طال نصبه وكان لغيره مكسبه.



في الاعتبار غنى عن الاختبار.




غيظ البخيل على الجواد أعجب من بخله.



أذلّ الناس معتذر إلى اللئيم.



أشجع الناس أثبتهم عقلاً في بداهة الخوف.

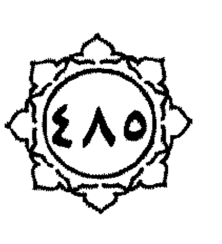


المعتذر منتصر والمعاتب مغاضب.

٤٨٣ المروءة بلا مال كالأسد الذي يأب ولم يفترس وكالسيف الذي يخاف وهو مغمد، والمال بلا مروءة كالكلب الذي يجتنب عقراً ولم يعقر.



عليكم بالأدب فإن كنتم ملوكاً برزتم وإن كنتم وسطاً فقتم وإن أعوزتكم المعيشة عشتم بأدبكم.



الملوك حكّام على الناس والعلماء حكّام

على الملوك.



لا ينبغي للعاقل أن يكون إلاّ في إحدى منزلتين إمّا في الغاية القصوى من مطالب الدنيا، وإمّا في الغاية القصوى من الترك لها.



من أفضل أعمال البرّ الجود في العسر والصدق في الغضب والعفو عند المقدرة.



خف الله حتى كأنك لم تطعه، وارج الله حتى كأنك لم تعصه.



اطبع الطين ما دام رطباً واغرس العود ما دام لدناً.



إن الله أنعم على العباد بقدر قدرته وكلفهم من الشكر بقدر قدرتهم.



العيش في ثلاث: صديق لا يعد عليك في أيام صداقتك ما يرضى به أيام عداوتك، وزوجة تسرك إذا دخلت عليها وتحفظ غيبتك إذا غبت عنها، وغلام يأتي على ما في نفسك كأنّه قد علم ما تريد.


تحتاج القرابة إلى مودة ولا تحتاج المودة إلى قرابة.


الصابر على مخالطة الأشرار وصحبتهم كراكب البحر إن سلم ببدنه من التلف لم يسلم بقلبه من الحذر.


لأخيك عليك إذا أحرزته أمر أن تشير عليه بالرأي ما أطاعك وتبذل له النصر إذا عصاك.


الغيبة ربيع اللئام.


أطول الناس نصباً الحريص إذا طمع والحقود إذا منع.

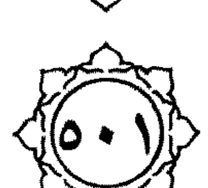

الشريف ينفل دون حقه ويعطي نافله فوق الحق عليه.

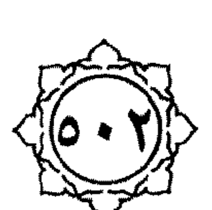

اجعل عمرك كنفقة دفعت إليك فكما لا تحب أن لا يذهب ما تنفق ضياعاً فلا تذهب عمرك ضياعاً.


من أظهر شكرك فيما لم تأت إليه فاحذر أن

يكفرك فيما أسديت إليه.

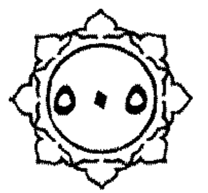

لا تستعن في حاجتك بمن هو للمطلوب إليه أنصح منه لك.

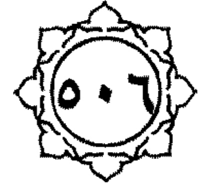

لا يؤمنك من شرّ جاهل قرابة ولا جوار فإن أخوف ما تكون لحريق النار أقرب ما تكون إليها.


كن في الحرص على تفقد عيوبك كعدوك.


عليك بسوء الظن فإن أصاب فالحزم وإلاّ فالسلامة.

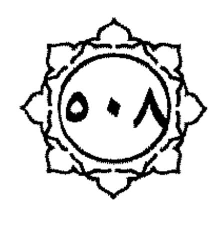

رضا الناس غاية لا تدرك فتحرا الخير بجهدك ولا تبال بسخط من يرضيه الباطل.


لا تماكس في البيع والشراء فما يضيع من عرضك أكثر مما تنال من غرضك.

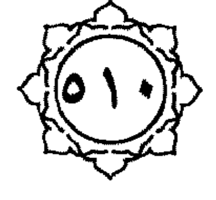

الدَّين رقّ فلا تبذل رقّك لمن لا يعرف حقّك.


احذر كل الحذر أن يخدعك الشيطان فيمثل لك التواني في صورة التوكل ويورثك

الهوينا بالإحالة على القدر فإن الله أمر بالتوكل عند انقطاع الحيل وبالتسليم للقضاء بعد الإعذار، فقال: «خذوا حذركم ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» وقال النبيﷺ: «اعقلها وتوكّل».


لا تصحب في السفر غنياً فإنّك إن ساويته في الإنفاق أضرّ بك وإن تفضّل عليك استذلّك.


إذا سألت كريماً حاجة فدعه يفكّر فإنّه لا يفكر إلاّ في خير، وإذا سألت لئيماً حاجة فغافصه كرر السؤال فإنّه إذا فكر عاد إلى طبعه.


ما أقبح بالصبيح الوجه أن يكون جاهلاً كدار حسنة البناء وساكنها شرّ وكجنّة يعمرها بوم أو صرمة يحرسها ذئب.


قبيح بذي العقل أن يكون بهيمة وقد أمكنه أن يكون إنساناً وأن يكون إنساناً وقد أمكنه أن يكون ملكاً وأن يرضى لنفسه بقنية معارة وحياة مستردة وله أن يتخذ قنية مخلدة

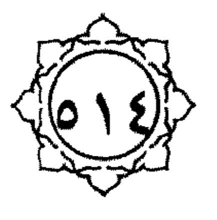
وحياة مؤبدة.



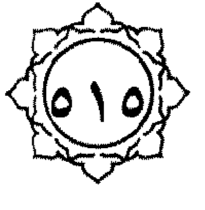
الذي يستحق اسم السعادة على الحقيقة سعادة الآخرة وهي أربعة أنواع: بقاء بلا فناء، وعلم بلا جهل، وقدرة بلا عجز، وغنى بلا فقر.



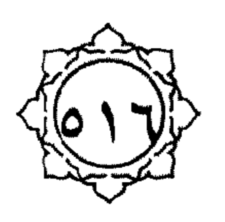
الدين قد كشف عن غطاء قلبه يرى مطلوبه قد طبق الخافقين فلا يقع بصره على شيء إلاّ رآه فيه.



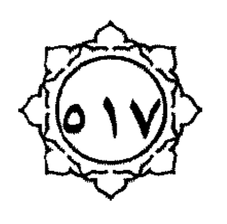
من غرس النخل أكل الرطب ومن غرس الصفصاف والعليق عدم ثمرته وذهبت ضياعاً خدمته.



إذا أردت العلم والخير فانفض عن يدك أداة الجهل والشر، فإنّ الصائغ لا تتهيأ له الصياغة إلاّ إذا ألقى أداة الفلاحة عن يده.

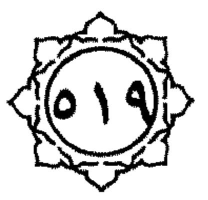


الصبر مفتاح الفرج.



غاية كل متعمق في علمنا أن يجهل.


ستعرف الحال على حقيقتها ولكن حيث لا تستطيع أن تذكر أحداً بها.


السعادة التامة بالعلم والسعادة الناقصة بالزهد.


العبادة من غير علم زهادة تتعب الجسد.


الآمال مطايا وربما حسرت ونقبت أخفافها.


حب الرياسة شاغل عن حب الله سبحانه.


أيا أبا عبيدة طال عليك العهد فنسيت أم نافست فأنسيت لقد سمعتها ووعيتها فهلاّ رعيتها.


قال لما سمعت خطبة عمر بالمدينة، التي شرح فيها قصة الثقيفة، معذرة وربّ الكعبة ولكن بعد ماذا هيهات علقت معالقها وصر الجندب.


أول من جرأ الناس علينا سعد بن عبادة

فتح باباً ولجه غيره وأضرم ناراً كان لهبها عليه وضوؤها لأعدائه.



ما لنا ولقريش يخصمون الدنيا باسمنا ويطؤون من رقابنا فيالله وللعجب من اسم جليل لمسمى ذليل.



الخير كله في السيف وما قام هذا الدين إلاّ بالسيف أتعلمون ما معنى قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ هذا هو السيف.



لم يفت من لم يمت.



من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء فإنّه لو غص بغيره لأساغ الماء غصته.



من ظن بعرضه فليدع المراء.



من أيقظ فتنة فهو آكلها.



من أثرى كرم على أهله ومن أملق هان على ولده.


من أمل أحداً هابه ومن جهل شيئاً عابه.


أسوأ الناس حالاً من لا يثق بأحد لسوء ظنه ولا يثق به أحد لسوء أثره.


أحب الناس إليك من كثرت أياديه عندك فإن لم تكن فمن كثرت أياديك عنده.

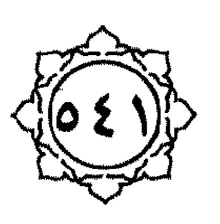

من طال صمته اجتلب من الهيبة ما ينفعه ومن الوحشة ما لا يضرّه.


من زاد عقله نقص حظه وما جعل الله لأحد عقلاً وافراً إلاّ احتسب به عليه من رزقه.


من عمل بالعدل فيمن دونه رزق العدل ممن فوقه.


من طلب عزّاً بظلم وباطل أورثه الله ذلاًّ بإنصاف وحقّ.

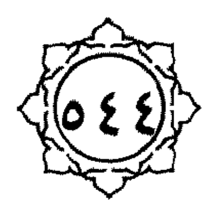

من وطئته الأعين وطئته الأرجل.


ينادي مناد يوم القيامة من كان له أجر على الله فليقم فيقوم العافون عن الناس، ثم

تلا: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ﴾.


أصحب الناس بأي خلق شئت يصحبوك بمثله.


كأنك بالدنيا لم تكن وكأنك بالآخرة لم تزل.


قال لمريض أبل من مرضه: إن الله ذكرك فاذكره وأقالك فاشكره.


الدار دار من لا دار له وبها يفرح من لا عقل له فانزلوها منزلتها.

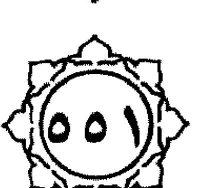

لا تستصغرن أمر عدوّك إذا حاربته فإنّك إذا ظفرت به لم تحمد، وإن ظفر بك لم تعذر. والضعيف المحترس من العدوّ القوي أقرب إلى السلامة من القوي المغتر بالضعيف.

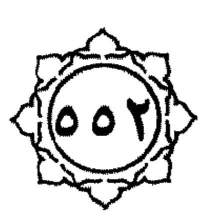

لا تصحب من تحتاج إلى أن تكتمه ما يعرف الله منك.


لا تسأل غير الله فإنّه إن أعطاك أغناك.

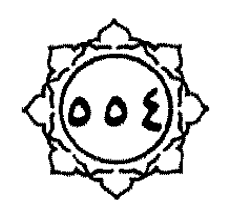

الصاحب كالرقعة في الثوب فاتّخذه مشاكلا.

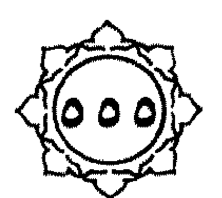

إيّاك وكثرة الإخوان فإنّه لا يؤذيك إلاّ من يعرفك.

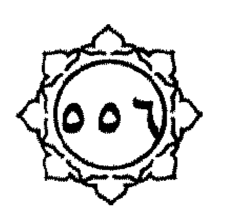

دع اليمين لله إجلالاً وللناس جمالاً.


العادات قاهرات فمن اعتاد شيئاً في سرّه فضحه في علانيته.


إذا كان لك صديق ولم تحمد أخاءه ومودّته فلا تظهر ذلك للناس، فإنّما هو بمنزلة السيف الكليل في منزل الرجل يرهب به عدوّه ولا يعلم العدو أصارم هو أم كليل.


أنعم الناس عيشاً من عاش في عيشة غيره.


دع الذنوب قبل أن تدعك.

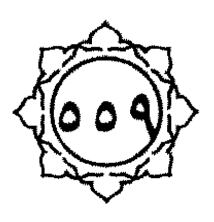

إذا نزل بك مكروه فانظر فإن كان لك حيلة فلا تعجز وإن لم يكن فيه حيلة فلا تجزع.



تعلموا العلم فإنّه زين للغني وعون للفقير، ولست أقول إنّه يطلب به ولكن يدعوه إلى القناعة.



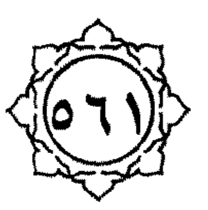
لا ترضين قول أحد حتى ترضى فعله ولا ترضى فعله حتى ترضى عقله ولا ترضى عقله حتى ترضى حياءه فإن الإنسان مطبوع على كرم ولؤم فإن قوي الحياء قوي الكرم، وإن ضعيف الحياء قوي اللؤم.



تعلموا العلم وإن لم تنالوا به حظاً فلأن يذم الزمان لكم أحسن من أن يذم بكم.



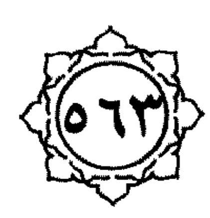
اجعل سرّك إلى واحد ومشورتك إلى ألف.



إن الله خلق النساء من عي وعورة، فداروا عيهن بالسكوت واستروا العورة بالبيوت.



لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بإنجازها ولا يغرّنك المرتقى لسهل إذا كان المنحدر وغراً، واعلم أن للأعمال جزاء فاتق العواقب وإن للأمور بغتات فكن على حذر.



لا تجاهد الطلب جهاد المغالب ولا تتكل على قدر اتكال المستسلم فإن ابتغاء الفضل من السنة والإجمال في الطلب من العفة وليست العفة برافعة رزقاً ولا الحرص بجالب فضلاً.



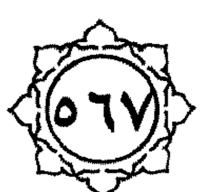
من رجى الرزق لديه صرفت أعناق الرجال إليه.



من لم تستقم له نفسه فلا يلومن من لم يستقم له.



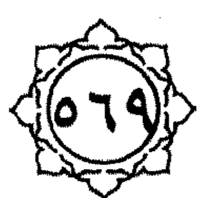
من انتجعك مؤملاً فقد أسلفك حسن الظن.



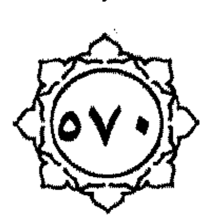
إذا شئت أن تطاع فسل ما يستطاع.



من اعتذر كمن انجح.



من كانت الدنيا همه كثر في القيامة غمّه.



من أجمل في الطلب أتاه رزقه من حيث لا يحتسب.

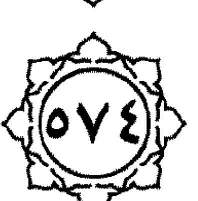
٥٧١ من ركب العجلة لم يأمن الكبوة.



من لم يثق لم يوثق به.



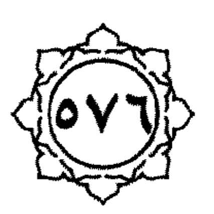
من أفاده الدهر أفاد منه.



من أكثر ذكر الضغائن اكتسب العداوة.



من يحمد صاحبه على حسن النية لم يحمده على حسن الصنيعة.



تأمل ما تتحدث به فإنّما تملي على كاتبيك صحيفة يوصلانها إلى ربّك، فانظر على من تمليء وإلى من تكتب.



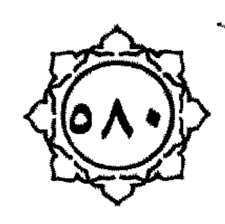
أقم الرغبة إليك مقام الحرمة بك وعظم نفسك من التعظيم وتطول ولا تتطاول.



عاملوا الأحرار بالكرامة المحضة والأوساط بالرغبة والرهبة والسفلة بالهوان.



كن للعدو المكاتم أشد حذراً منك للعدو المبارز.



احفظ شيئك ممن تستحي أن تسأله عن مثل ذلك الشيء إذا ضاع لك.



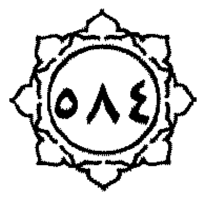
إذا كنت في مجلس ولم تكن المحدِّث ولا المحدَّث فقم.



لا تستصغرن حديثاً من قريش ولا صغيراً من الكتاب ولا صعلوكاً من الفرسان، ولا تصادقن ذمياً ولا خصياً ولا مؤنثاً فلا ثبات لموداتهم.



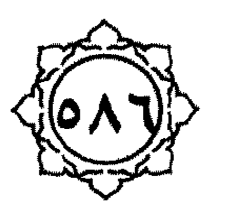
انصح لكل مستشير ولا تستشر إلى الناصح اللبيب.



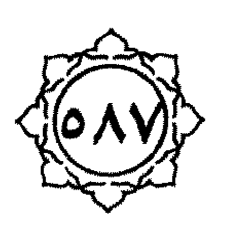
لا تدخل في مشورتك بخيلاً فيقصر بفعلك ولا جباناً فيخونك ما لا تخاف ولا حريصاً فيعدك ما لا يرجى، فإنّ الجبن والبخل والحرص طبيعة واحدة يجمعها سوء الظن بالله تعالى.

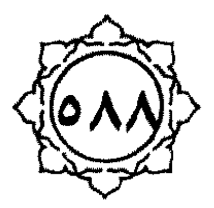


لا تكن ممن تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن.



اعص هواك والنساء وافعل ما بدا لك.


ما كنت كاتمه من عدوك فلا تظهر عليه صديقك.


كل من الطعام ما تشتهي والبس من الثياب ما يشتهي الناس.


ليكن دارك أول ما يبتاع وآخر ما يباع.


من كان في يده شيء من رزق الله سبحانه فليصلحه، فإنّكم في زمان إذا احتاج المرء فيه إلى الناس كان أول ما يبذله لهم دينه.


ابذل لصديقك مالك ولمعرفتك رفدك ومحضرك وللعامة بشرك وتحننك ولعدوّك عدلك وإنصافك واضنن بدينك وعرضك عن كل أحد.


جالس العقلاء أعداء كانوا أو أصدقاء، فإنّ العقل يقع على العقل.


كن في الحرب بحيلتك أوثق منك بشدتك وبحذرك افرح منك بنجدتك، فإنّ الحرب حرب المتهور وغنيمة المتحذر.



النعم وحشية فقيدوها بالمعروف.



إذا أخطأتك الصنيعة إلى من يتقى الله فاصنعها إلى من يتقي العار.



لا تشتغل بالرزق المضمون عن العمل المفروض.



إذا أكرمك الناس لمال أو سلطان فلا يعجبنك ذاك فإنّ زوال الكرامة بزوالها ولكن ليعجبك إن أكرمك الناس لدين أو أدب.



ينبغي لمن يكرم وجهه عن مسألتك أن تكره وجهك عن رده.

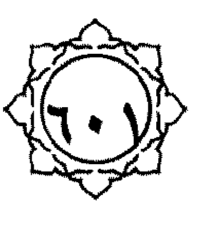


إيّاك ومشاورة النساء فإنّ رأيهن إلى أفن وعزمهن إلى وهن. واكفف من أبصارهن بحجابك إياهنّ، فإنّ شدة الحجاب خير لك من الارتياب وليس خروجهن بأشدّ عليك من دخول من لا تثق به عليهن. وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل، ولا

تمكن امرأة من الأمر ما جاوز نفسها فإن ذلك أنعم لبالها وأرخى لحاله. وإنّما المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، فلا تعد بكرامتها نفسها ولا تعطها أن تشفع لغيرها ولا تطل الخلوة معهن، فيملّك وتملّهن. واستقي من نفسك بقية فإن إمساكك عنهن وهن يردنك ذلك باقتدار خير من أن يهجمن منك بانكسار. وإيّاك والتغاير في غير موضع الغيرة فإنّ ذلك يدعو الصحيحة منهن إلى السقم.



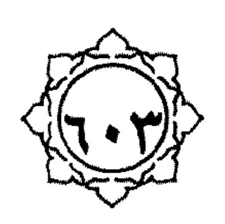
إذا أردت أن تختم على كتاب فأعد النظر فيه فإنّما تختم على عقلك.



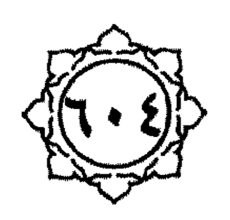
إن يوماً أسكر الكبار وشيب الصغار لشديد.



كم من مبرد له الماء والحميم يغلي له.



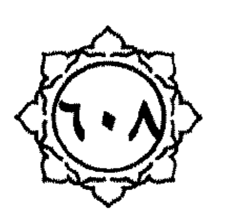
الصلاة صابون الخطايا.

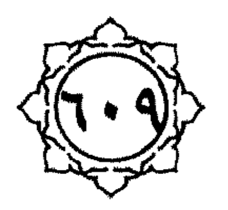

إنّ امرءاً عرف حقيقة الأمر وزهد فيه لأحمق، وإن امرءاً جهل حقيقة الأمر مع وضوحه لجاهل.

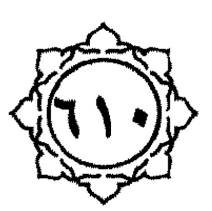

إذا قال أحدكم والله فلينظر ما يضيف إليها.

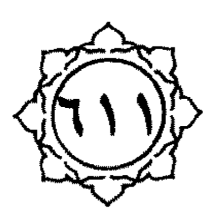

رأيك لا يتسع لكل شيء ففرغه للمهم من أمورك، ومالك لا يغني الناس كلهم فاخصص به أهل الحق، وكرامتك لا تطيق بذلها في العامة فتوخ بها أهل الفضل، وليلك ونهارك لا يستوعبان حوائجك فاحسن القسمة بين عملك ودعتك.


أحيي المعروف بأمانة.


أصبحوا من يذكر إحسانكم إليه وينسى أياديه عندكم.

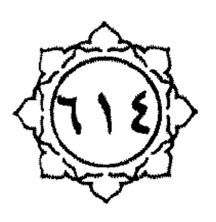

جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعدائكم.

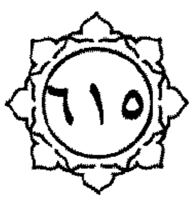

إذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم.

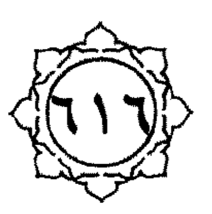

لا تثقن كل الثقة بأخيك فإنّ سرعة الاسترسال لا تقال.

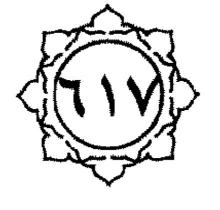

انتقم من الحرص بالقناعة كما تنتقم من العدو بالقصاص.


إذا قصرت يدك عن المكافأة فليطل لسانك بالشكر.

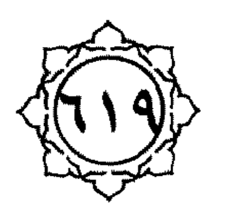

من لم ينشط لحديثك فارفع عنه مؤونة الاستماع منك.


الزمان ذو ألوان ومن يصحب الزمان يرى الهوان.


لا تزهدن في معروف فإنّ الدهر ذو صروف كم من راغب أصبح مرغوباً إليه ومتبوعاً أمسى تابعاً.


إن غلبت يوماً على المال فلا تغلبن على الحيلة على كل حال.


كن أحسن ما تكون في الظاهر حالاً أقل ما تكون في الباطل مالاً.


لا تكونن المحدث من لا يسمع منه،

والداخل في سرّ اثنين لم يدخلاه فيه، والآتي وليمة لم يدع إليها، ولا الجالس في مجلس لا يستحقه، ولا طالب الفضل من أيدي اللئام، ولا المتحمق في الدالة، ولا المتعرض للخير من عند العدو.



لا تبلغ في سلامك على الاخوان حدّ النفاق ولا تقصرهم عن درجة الاستحقاق.



ما أقبح بك أن ينادي غداً يا أهل خطيئة كذا فتقوم معهم ثم ينادي ثانياً يا أهل خطيئة كذا فتقوم معهم ما أراك يا مسكين إلاّ تقوم مع أهل كل خطيئة.



ما أصاب أحد ذنباً ليلاً إلاّ أصبح وعليه مذلّته.



الاستغفار يحتّ الذنوب حتّ الورق، ثم تلا قوله: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.



أيّها المستكثر من الذنوب إنّ أباك أُخرج من الجنة بذنب واحد.


إذا عصى الرّب من يعرفه سلّط عليه من لا يعرفه.

٦٢٦ لقاء أهل الخير عمارة القلوب.


أنا من رسول الله ﷺ كالعضد من المنكب وكالذراع من العضد وكالكف من الذراع، رباني صغيراً وآخاني كبيراً. ولقد علمتم أنّه كان لي منه مجلس سرّ لا يطّلع عليه غيري وأنّه أوصى إليّ دون أصحابه وأهل بيته ولا أقولنّ ما لم أقله لأحد قبل هذا اليوم، سألته مرّة أن يدعو لي بالمغفرة، فقال: افعل. ثم قام فصلّى فلمّا رفع يده للدعاء استمعت عليه فإذا هو قائل: اللهم بحق عليّ عندك اغفر لعليّ. فقلت: يا رسول الله ما هذا؟ فقال: أو أحد أكرم منك عليه فاستشفع به إليه.


والله ما قلعت باب خيبر ودكدكت حصن يهود بقوة جسمانية بل بقوة إلّهية.


يا ابن عوف كيف رأيت صنيعك مع عثمان رب واثق خجل ومن لم يتوخ بعمله وجه الله عاد مادحه من الناس له ذاماً.


لو رأيت ما في ميزانك لختمت على لسانك.


ليس الحلم ما كان حال الرضا بل الحلم ما كان حال الغضب.

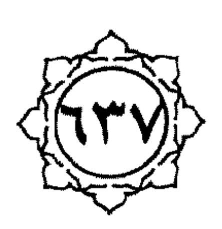

ليس شيء أقطع لظهر إبليس من قوله لا إله إلاّ الله كلمة التقوى.


لا تحملوا ذنوبكم وخطاياكم على الله وتذروا أنفسكم والشيطان.

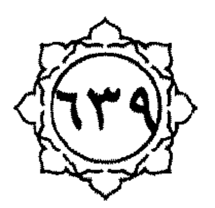

إن أخوف على هذه الأمة من الدجال أئمة مضلّون وهم رؤساء أهل البدع.


إذا زللت فارجع وإذا ندمت فاقلع وإذا أسأت فاندم وإذا مننت فاكتم وإذا منعت فاجمل، ومن يسلف المعروف يكن ربحه الحمد.

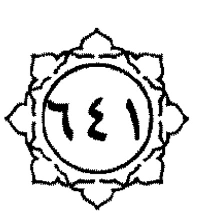

استشر عدوّك تجربة لتعلم مقدار عداوته.

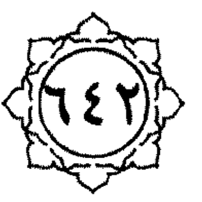

لا تطلبن من نفسك العام ما وعدتك عاماً أول.


أطول الناس عمراً من كثر علمه فتأدّب به من بعده أو كثر معروفه فشرف به عقبه.


استهينوا بالموت فإنّ مرارته في خوفه.


لا دين لمن لا نية له ولا مال لمن لا تدبير له ولا عيش لمن لا رفق له.

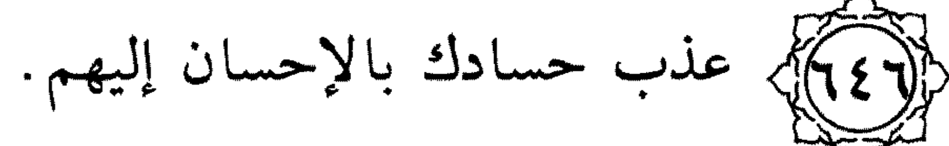

من اشتغل بتفقد اللفظة وطلب السجعة نسي الحجة.


الدنيا مطية المؤمن عليها يرتحل إلى ربّه فأسلحوا مطاياكم تبلغكم إلى ربّكم.


من رأى أنه مسيء فهو محسن ومن رأى أنه محسن فهو مسيء.


سيئة تسؤوك خير من حسنة تعجبك.


اطلبوا الحاجات بعزة الأنفس فإنّ بيد الله قضاءها.

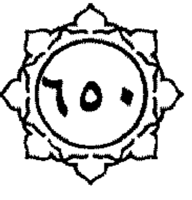


 ٦٤٦ عذب حسادك بالإحسان إليهم.

 ٦٤٧ إظهار الفاقة من خمول الهمة.

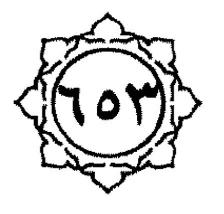
 ٦٤٨ يا عالم قد قام عليك حجة.

 ٦٤٩ الرفق يفل حد المخالفة.

 ٦٥٠ أرجح الناس عقلاً وأكملهم فضلاً من صحب إيامه بالموادعة وإخوانه بالمسالمة وقبل من الزمان عفوه.

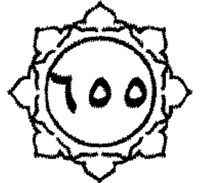
 ٦٥١ الوجوه إذا كثر تقابلها اعتصر بعضها ماء بعض.

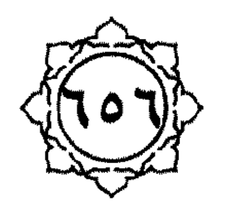
 ٦٥٢ أداء الأمانة مفتاح الرزق.

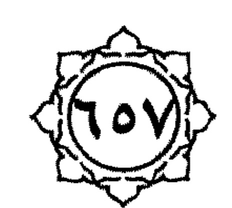
 ٦٥٣ حصن علمك من العجب، ووقارك من الكبر، وعطاءك من السرف، وصرامتك من العجلة، وعقوبتك من الإفراط، وعفوك من

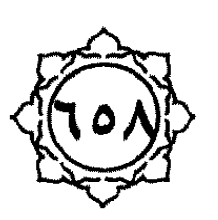
تعطيل الحدود، وصمتك من العي، واستماعك من سوء الفهم، واستئناسك من البذاء، وخلواتك من الإضاعة، وغرماتك من اللجاجة، وروغاتك من الاستسلام، وخدارتك من الجبن.

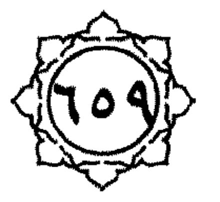

لا تجد للموتور المحقود أماناً من أذاه أوثق من البعد عنه والاحتراس منه.

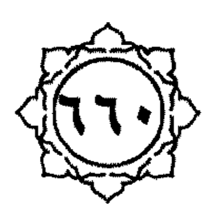

احذر من صحابك ومخالطيك الكثير المسألة الخشن البحث اللطيف الاستدراج الذي يحفظ أول كلامك على آخره ويعتبر ما أخرت بما قدمت، ولا تظهرن له المخافة فيرى أنك قد تحرزت وتحفظت. واعلم أن من يقظة الفطنة إظهار الغفلة مع شدة الحذر، فخالطه هذا مخالطة الآمن وتحفظ منه تحفظ الخائف فإنّ البحث يظهر الخفي ويبدي المستور الكامن.


من سرّه الغنى بلا سلطان والكثرة بلا عشيرة، فليخرج من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته فإنّه واجد ذلك كله.


الشيب أعذار الموت.


من ساس نفسه بالصبر على جهل الناس صلح أن يكون سائساً.

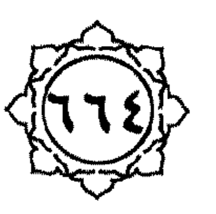

لله تعالى في كل لحظة ثلاثة عساكر: فعسكر ينزل من الأصلاب إلى الأرحام، وعسكر ينزل من الأرحام إلى الأرض، وعسكر يرتحل من الدنيا إلى الآخرة.


اللهم ارحمني رحمة الغفران إن لم ترحمني رحمة الرضا.

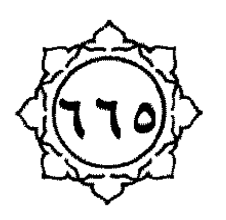

إلهي كيف لا يحسن مني الظن وقد حسن منك المنّ. إلهي إن عاملتنا بعدلك لم يبق لنا حسنة وإن أنلتنا فضلك لم يبق لنا سيئة.


العلم سلطان من وجده صال به ومن لم يجده صيل عليه.

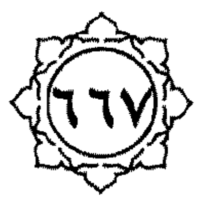

يا ابن آدم إنما أنت أيام مجموعة فإذا مضى يوم مضى بعضك.


حيث تكون الحكمة تكون خشية الله وحيث

تكون خشيته تكون رحمته.


اللهم إنّي أرى لدي من فضلك ما لم أسألك فعلمت أن لديك من الرحمة ما لا أعلم، فصغرت قيمة مطلبي فيما عاينت وقصرت غاية أملي عندما أرجوت، فإن ألحفت في سؤالي فلفاقتي إلى ما عندك وإن قصرت في دعائي فيما عودت من ابتدائك.


من كان همّه ما يدخل جوفه كانت قيمته ما يخرج منه.


يقول الله تعالى: يابن آدم لم أخلقك لأربح عليك إنّما خلقتك لتربح عليّ فاتّخذوني بدلاً من كل شيء.


الرجاء للخالق سبحانه أقوى من الخوف لأنّك تخافه لذنبك وترجوه لجوده فالخوف لك والرجاء له.

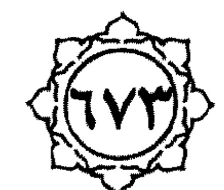

أسألك بعزّة الوحدانية وكرم الإلهية أن لا تقطع عني برّك عن مماتي كما لم تزل تراني

أيام حياتي أنت الذي تجيب من دعاك ولا تخيب من رجاك، ضل من يدعو إلاّ إياك فإنّك لا تحجب من أتاك وتفضل على من عصاك ولا يفوتك من ناواك ولا يعجزك من عاداك كل في قدرتك وكل يأكل رزقك.


لا تطلبن إلى أحد حاجة ليلاً فإنّ الحياء في العينين.


من ازداد علماً فليحذر من توكيد الحجة عليه.


العاقل ينافس الصالحين ليلحق بهم ويحبهم ليشاركهم بمحبته وإن قصر عن مثل عملهم. والجاهل يذم الدنيا ولا يسخو بإخراج أقلها يمدح الجود ويبخل بالبذل يتمنى التوبة بطول الأمل ولا يعجلها الخوف حلول الأجل، يرجو ثواب عمل لم يعمل به ويفر من الناس ليطلب، ويخفي شخصه ليشتهر ويذم نفسه ليمدح وينهى عن مدحه وهو يحب ألا ينتهى من الثناء عليه.



الأنس بالعلم من نبل الهمة.



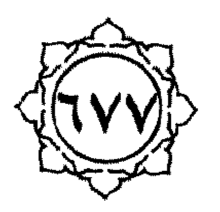
اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصن وجهي عن مسألة غيري.



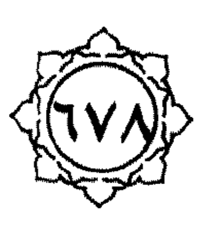
من الناس من ينقصك إذا زدته ويهون عليك إذا خاصصته ليس لرضاه موضع تعرفه ولا لسخطه مكان تحذره، فإذا لقيت أولئك فابذل لهم موضع المودة العامة واحرمهم موضع الخاصة ليكون ما بذلت لهم من ذلك حائلاً دون شرهم وما حرمتهم من هذا قطعاً لحرمتهم.



من شبع عوقب في الحال ثلاث عقوبات: يلقى الغطاء على قلبه، والنعاس على عينيه، والكسل على بدنه.



ذم العقلاء أشدّ من عقوبة السلطان.



يمنع البليغ عن المسألة أمران: ذلّ الطلب، وخوف الرد.



قل أن ينطق لسان الدعوى إلاّ ويخرسه كلام الامتحان.



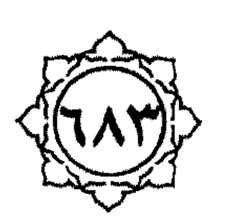
انظر ما عندك ولا تضعه إلاّ في حقه وما عند غيرك فلا تأخذه إلاّ بحقه إذا صافاك عدوك رياء فتلق ذلك بأوكد مودة، فإنّه إن ألف ذلك واعتاد خلصت لك مودته.



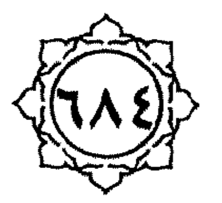
لا تألف المسألة فيألفك المنع.



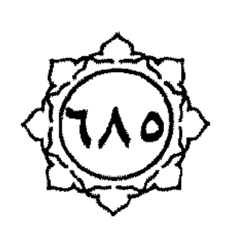
لا تسأل الحوائج غير أهلها ولا تسألها في غير حينها، ولا تسأل ما لست له مستحقاً فتكون للحرمان مستوجباً.

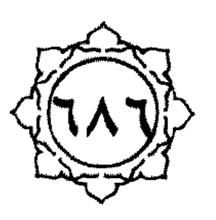


إذا غشّك صديقك فاجعله مع عدوّك.

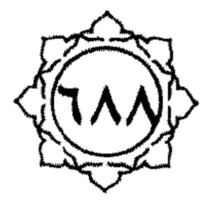


لا تعدن من إخوانك من آخاك في أيّام مقدرتك للمقدرة. واعلم أنّه ينتقل عنك في أحوال ثلاث: يكون صديقاً يوم حاجته إليك، ومعرضاً يوم غناه عنك، وعدواً يوم حاجته.


لا تسرن بكثرة الإخوان ما لم يكونوا أخياراً فإنّ الإخوان بمنزلة النار التي قليلها متاع وكثيرها بوار.


كفاك خيانة أن تكون أميناً للخونة.


لا تحقرن شيئاً من الخير وإن صغر، فإنّك إذا رأيته سرّك مكانه ولا تحقرنّ شيئاً من الشرّ وإن صغر، فإنّك إذا رأيته ساءك مكانه.


يا ابن آدم ليس لك غناء عن نصيبك من الدنيا وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر.


معصية العالم إذا أخفيت لم تضر إلاّ صاحبها وإذا ظهرت ضرّت صاحبها والعامّة.


يجب على العاقل أن يكون بما أحيا عقله من الحكمة أكلف منه بما أحيا جسمه من الغذاء.


أعسر العيوب صلاحاً العجب واللجاجة.



لكل نعمة مفتاح ومغلاق فمفتاحها الصبر ومغلاقها الكسل.



الحزن والغضب أميران تابعان لوقوع الأمر بخلاف ما تحب، إلاّ أن المكروه إذا أتاك ممن فوقك نتج عليك حزناً وإن أتاك ممن دونك نتج عليك غضباً.



أول المعروف مستخف وآخره مستثقل تكاد أوائله تكون للهوى دون الرأي وأواخره للرأي دون الهوى، ولذلك قبل رب الصنيعة أشد من الابتداء بها.



لا تدع الله أن يغنيك عن الناس فإن حاجات الناس بعضهم إلى بعض متصلة كاتصال الأعضاء، فمتى يستثنى المرء عن يده أو رجله ولكن ادع الله أن يغنيك عن شرارهم.



احترس من ذكر العلم عند من لا يرغب فيه ومن ذكر قديم الشرف عند من لا قديم له فإن ذلك مما يحقدهما عليك.



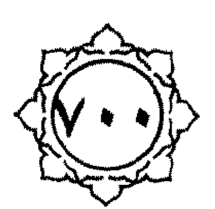
ينبغي لذوي القرابات أن يتزاوروا ولا يتجاوروا.



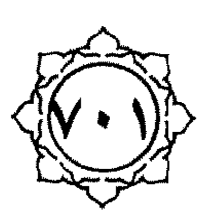
لا تواخ شاعراً فإنّه يمدحك بثمن ويهجوك مجاناً.



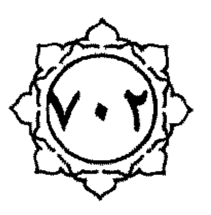
لا تنزل حوائجك بجيد اللسان ولا بتسرع إلى الضمان.



كل شيء طلبته في وقته فقد فات وقته.



إذا شككت في مودة إنسان فاسأل قلبك عنه.



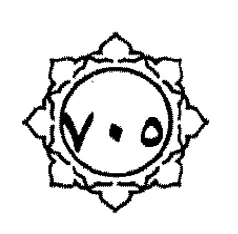
العقل لم يجن على صاحبه قط والعلم من غير عقل يجني على صاحبه.



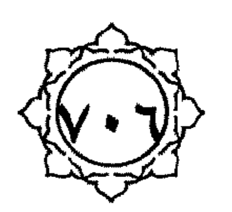
يا ابن آدم هل تنتظر إلاّ هرماً حايلاً أو مرضاً شاغلاً أو موتاً نازلاً.



ابنك يأكلك صغيراً ويرثك كبيراً، وابنتك تأكل من وعائك وترث من أعدائك، وابن عمّك عدوك وعدو عدوّك وزوجتك إذا قلت لها قومي قامت.



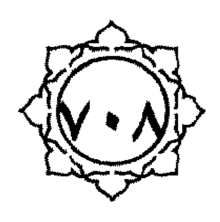
إذا ظفرتم فأكرموا الغلبة وعليكم بالتغافل فإنّه فعل الكرام وإياكم والمن فإنه مهدمة للصنيعة منبه للضغينة.



من لم يرج إلا ما يستوجبه أدرك حاجته.



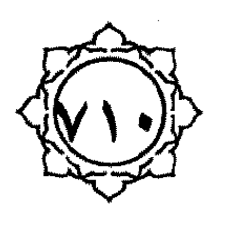
بلغ من خداع الناس أن جعلوا شكر الموتى تجارة عند الأحياء والثناء على الغائب استمالة للشاهد.



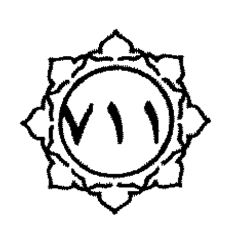
من احتاج إليك ثقل عليك ومن لم يصلحه الخير أصلحه الشر ومن لم يصلحه الطالي أصلحه الكاوي.

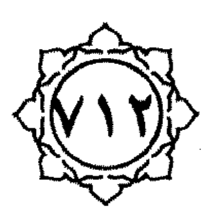


من أكثر من شيء عرف به، ومن زنى زني به، ومن طلب عظيماً خاطر بعظمته، ومن أحب أن يصرم أخاه فليقرضه ثم ليقاضه، ومن أحبك ملك عند انقضائه، ومن عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار.

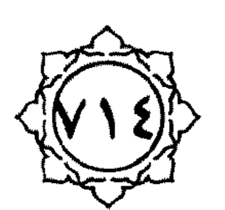


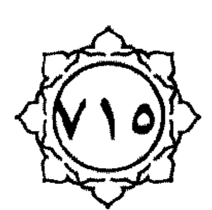
من بلغ السبعين اشتكى من غير علّة.

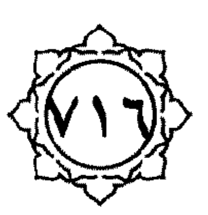

في المال ثلاث خصال مذمومة: أما أن يكتسب من غير حقه، أو يمنع إنفاقه في حقه، أو يشتغل بإصلاحه عن عبادة الله تعالى.


يباعدك من غضب الله أن لا تغضب.

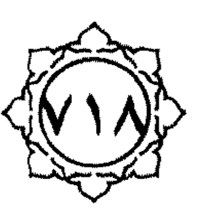

لا تستبدلن بأخ لك قديم أخاً مستفاداً ما استقام لك، فإنك إن فعلت فقد غيرت وإن غيرت تغيرت نعم الله عليك.

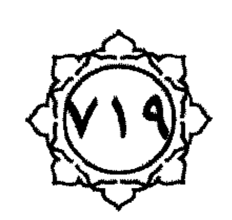

أشد من البلاء شماتة الأعداء.


ليس يزني فرجك إن غضضت طرفك.


كما ترك لكم الملوك الحكمة والعلم فاتركوا لهم الدنيا.


الهدية تفقأ عين الحكيم.

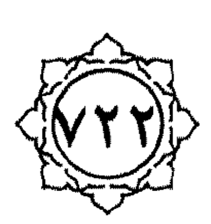

ليكن أصدقاؤك كثيراً واجعل سرّك منهم إلى واحد.



يا عبيد الدنيا كيف تخالف فروعكم أصولكم، وعقولكم أهواءكم، وقولكم شفاء يبرىء الداء، وعملكم داء لا يقبل الدواء. ولستم كالكرمة التي حسن ورقها وطاب ثمرها وسهل مرتقاها، ولكنكم كالشجرة التي قل ورقها وكثر شوكها وخبث ثمرها وصعب مرتقاها، جعلتم العلم تحت أقدامكم والدنيا فوق رؤوسكم، فالعلم عندكم مذال ممتهن والدنيا لا يستطاع تناولها فقد منعتم كل أحد من الوصول إليها، فلا أحرار كرام أنتم ولا عبيد أتقياء، ويحكم يا أجراء السوء أما الأجر فتأخذون وأما العمل فلا تعملون فللعمل تفسدون وسوف تلقون ما تفعلون يوشك رب العمل أن ينظر في عمله الذي أفسدتم وفي أجره الذي أخذتم يا غرساء السوء تبدأون بالهدية قبل قضاء الدين تتطوعون بالنوافل ولا تؤدّون الفرائض أن رب الدين لا يرضى بالهدية حتى يقضى دينه.


الدنيا مزرعة إبليس وأهلها أكره حراثون له فيها.

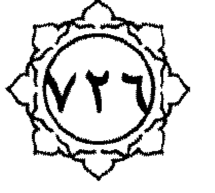

واعجباً ممن يعمل للدنيا وهو يرزق فيها بغير عمل ولا يعمل للآخرة وهو لا يرزق فيها إلاّ بالعمل.


لا تجالسوا إلاّ من يذكركم الله رؤيته ويزيد في عملكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله.


كثرة الطعام تميت القلب كما تميت كثرة الماء الزرع.


ضرب الوالد للولد كالسماد للزرع.


إذا أردت أن تصادق رجلاً فاغضبه فإن أنصفك في غضبه وإلاّ فدعه.


إذا أتيت مجلس قوم فارمهم بسهم الإسلام ثم اجلس (يعني السلام) فإن أفاضوا في ذكر الله فاجعل سهمك مع سهامهم، وإن أفاضوا في غيره فخلهم وانهض.


الأوطار تكسب الأوزار فارفض وطرك واغضض بصرك.


إذا قعدت عند سلطان فليكن بينك وبينه مقعد رجل فلعله أن يأتيه من آثر عنده منك فيريد أن تتنحى عن مجلسك فيكون ذلك نقصاً عليك وشيناً.


ارحم الفقراء لقلّة صبرهم والأغنياء لقلة شكرهم والجميع لطول غفلتهم.


العالم مصباح الله في الأرض فمن أراد الله به خيراً اقتبس منه.


لا يهونن عليك من قبح منظره ورث لباسه، فإنّ الله تعالى ينظر إلى القلوب ويجازي بالأعمال.


من كذب ذهب بماء وجهه ومن ساء خلقه كثر غمّه ونقل الصخور من مواضعها أهون من تفهيم من لا يفهم.


كنت في أيام رسول الله ﷺ كجزء من رسول الله ﷺ ينظر إلى الناس كما ينظر إلى

الكواكب في أُفق السماء ثم غض الدهر مني فقرن بي فلان وفلان ثم قرنت بخمسة أمثلهم عثمان فقلت وإذ فراه لم يرض الدهر لي بذلك حتى أرذلني فجعلني نظيراً لابن هند وابن النابغة لقد استنت الفصال حتى القرعى.


أما والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة أنه لعهد النبي الأُمّي إليّ ان الأمة ستغدر بك من بعدي.


لامته فاطمة عليها السلام على قعوده وأطالت تعنيفه وهو ساكت حتى أذّن المؤذن، فلما بلغ إلى قوله: أشهد أنّ محمداً رسول الله قال لها: أتحبين أن تزول هذه الدعوة من الدنيا؟ قالت: لا. قال: فهو ما أقول لك.

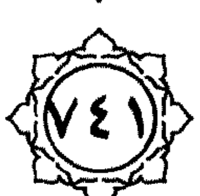

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إن اجتمعوا عليك فاصنع ما أمرتك وإلاّ فالصق كلكلك بالأرض، فلما تفرقوا عنّي جررت على المكروه ذيلي واغضيت على القذى جفني وألصقت بالأرض كلكلي.


الدنيا حلم والآخرة يقظة ونحن بينهما أضغاث أحلام.


لما عرف أهل النقص حالهم عند أهل الكمال استعانوا بالكبر ليعظم صغيراً ويرفع حقيراً وليس بفاعل.


لو تميزت الأشياء كان الكذب مع الجبن، والصدق مع الشجاعة، والراحة مع اليأس، والتعب مع الطمع، والحرمان مع الحرص، والذل مع الدَّين.

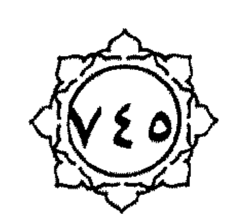

المعروف غلّ لا يفكّه إلاّ شكر أو مكافأة.

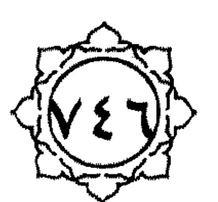

كثرة مال الميت تسلي ورثته عنه.


من كرمت عليه نفسه هان عليه ماله.


من كثر مزاحه لم يسلم من استخفاف به أو حقد عليه.


كثرة الدَّين تحيج الصادق إلى الكذب والواعد إلى الاخلاف.

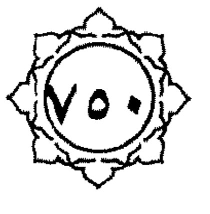

عار النصيحة يكدر لذتها.


أول الغضب جنون وآخره ندم.

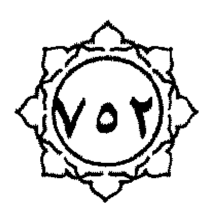

انفرد بسرك ولا تودعه حازماً فيزل ولا جاهلاً فيخون.

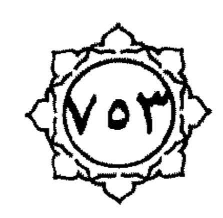

لا تقطع أخاك إلاّ بعد عجز الحيلة عن استصلاحه، ولا تتبعه بعد القطيعة وقيعة فله فتسد طريقه عن الرجوع إليك ولعلّ التجارب أن تردّه عليك وتصلحه لك.


من أحس بضعف حيلته عن الاكتساب يحل.

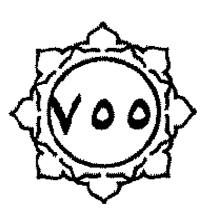

الجاهل صغير وإن كان شيخاً والعالم كبير وإن كان حدثاً.


الميت يقل الحسد له ويكثر الكرب عليه.


إذا نزلت بك النعمة فاجعل قراها الشكر.

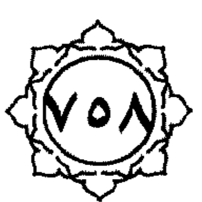

الحرص ينقص من قدر الإنسان ولا يزيد في حظه.


الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود.


أبخل الناس بماله أجودهم بعرضه.


لا تتبع الذنب العقوبة واجعل بينهما وقتاً للاعتذار.


اذكر عند الظلم عدل الله فيك، وعند القدرة قدرة الله عليك.


لا يحملنك الحنق على اقتراف الإثم فتشفي غيظك وتسقم دينك.


الملك بالدين يبقى والدين بالملك يقوى.


كان الحاسد خلق ليغتاظ.


عقل الكاتب في قلمه.



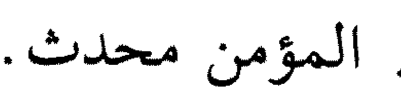
٧٦٢ اقتصر من شهوة خالفت عقلاً بالخلاف عليها.



٧٦٣ اللهم صن وجهي باليسار ولا تبذل جاهي بالإقتار، فاسترزق طالبي رزقك واستعطف شرار خلقك وابتلي بحمد من أعطاني وافتن بذم من منعني وأنت من وراء ذلك وليّ الإعطاء والمنع، إنّك على كل شيء قدير.

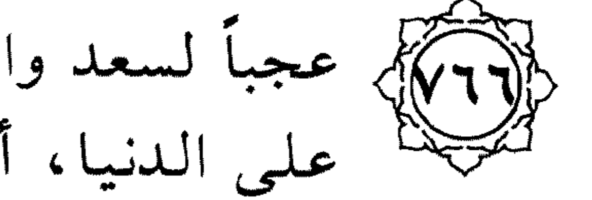


٧٦٤ كل حقد حقدته قريش على رسول الله ﷺ أظهرته فيّ وستظهر في ولدي من بعدي، ما لي ولقريش إنّما وترتهم بأمر الله وأمر رسوله فهذا جزاء من أطاع الله ورسوله إن كانوا مسلمين.





٧٦٥ المؤمن محدث.



٧٦٦ عجباً لسعد وابن عمر يزعمان أني أحارب على الدنيا، أفكان رسول الله ﷺ يحارب على الدنيا، فإن زعما أن رسول الله ﷺ حارب لتكسير الأصنام وعبادة الرحمن ولدفع الضلال، فإنّما حاربت للنهي عن

الفحشاء والفساد. أفمثلي يزن بحب الدنيا والله لو تمثلت لي بشراً سويّاً.

 اللهم أنت خلقتني كما شئت فارحمني كيف شئت ووفقني لضربتها بالسيف، حتى تكون ثقتي كلها بك وخوفي كله منك.

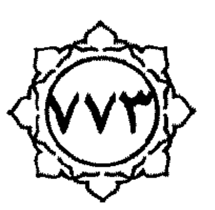
 لا تسبن إبليس في العلانية وأنت صديقه في السرّ.

 من لم يأخذ أهبة الصلاة قبل وقتها فما وقرها.

 لا تطمع في كل ما تسمع.

 من عاتب ووبخ فقد استوفي حقه.

 الجود الذي يستطاع أن يتناول به كل أحد هو أن ينوي الخير لكل أحد.

 من صحب السلطان بالنصيحة كان أكثر عدد ممن صحبه بالغش والخيانة.

 من عاب سفلاً فقد رفعه ومن عاب كريماً

فقد وضع نفسه.



الموالي ينصرون وبنو العم يحسدون.



الصدق عز والكذب مذلة، ومن عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه.



إذا سمعت الكلمة فطاطىء لها فإنّها تتخطاك.



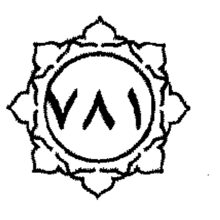
نحن نريد أن لا نموت حتى نتوب، ونحن لا نتوب حتى نموت.



انزل الصديق منزلة العدو في رفع المؤونة عنه وانزل العدو منزلة الصديق في تحمل المؤونة له.



أول عقولة الكاذب أن صدقه يرد عليه.



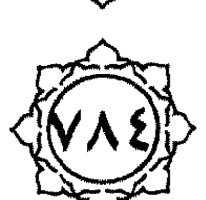
الأدب عند الأحمق كالماء العذب في أصول الحنظل، كلما ازداد ريّاً ازداد مرارة.



إيّاكم وحمية الأوغاد فإنّهم يرون العفو ضيماً.



الكريم لا يستقصي في محاقة المعتذر خوفاً أن يجزى من لا يجد مخرجاً من ذنبه.



العفو عن المقرّ لا عن المصرّ.



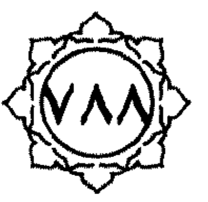
ما استغنى أحد بالله إلاّ افتقر الناس إليه.



من جاد بماله فقد جاد بنفسه فإن لم يكن جاد بها بعينها فقد جاد بقوامها.



الدين ميسم الكرام وطالما وقر الكرام بالدين.



الماضي قبلك هو الباقي بعدك والتهنئة بآجل الثواب أولى من التعزية بعاجل المصاب.



مما تكتسب به المحبة أن تكون عالماً كجاهل وواعظاً كموعوظ.



لا تحمدون الصبي إذا كان سخياً فإنّه لا

يعرف فضيلة السخاء وإنّما يعطي ما في يده ضعفاً.


خير الإخوان من إذا استغنيت عنه لم يزدك في المودة وإن احتجت إليه لم ينقصك منها.


عجباً لسلطان كيف يحسن وهو إذا ساء وجد من يزكيه ويمدحه.


إذا صادقت إنساناً وجب عليك أن تكون صديق صديقه وليس يجب عليك أن تكون عدوّ عدوّه لأنّ هذا إنّما يجب على خادمه وليس يجب على مماثل له.


ليس يكمل فضيلة الرجل حتى يكون صديقاً لمتعاديين.

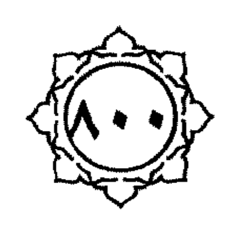

من سعادة الحدث أن لا يتم له فضيلة في رذيلة.


إذا منعت من شيء التمسته فليكن غيظك منه على نفسك في المسألة أكثر من غيظك على من منعك.


الأسخياء يشتمون بالبخلاء عند الموت والبخلاء يشمتون بالأسخياء عند الفقر.


ليس بضبط العدد الكثير من لا يضبط نفسه الواحدة.

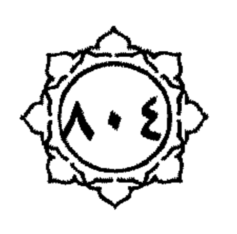

إذا أحسن أحد من أصحابك فلا تخرج إليه بغاية برك وليكن أثرك منه شيئاً تزيده أيّاه عند تبينك منه الزيادة في نصيحته.

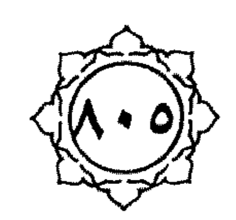

الوقوع في المكروه أسهل من توقع المكروه.


الحسود ظالم ضعفت يده عن انتزاع ما حسدك عليه فلما قصر عليك بعث إليك تأسّفه.

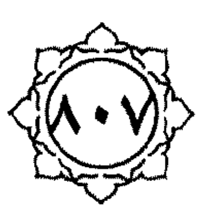

أعمّ الأشياء نفعاً موت الأشرار.

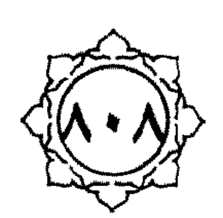

الشيء المعزي للناس عن مصائبهم علم العلماء أنها نفعاء اضطرارية وتأسي العامة بعضها ببعض.

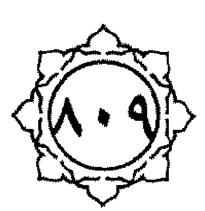

العقل الإصابة بالظن ومعرفة ما لم يكن بما كان.

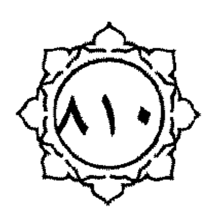

يا عجباً للناس قد مكنهم الله من الاقتداء به فيدعون ذلك إلى الاقتداء بالبهام.


سلوا القلوب عن المودات فإنّها شهود لا تقبل الرشا.


إنّما يحزن الحسدة أبداً لأنّهم لا يحزنون لما ينزل بهم من الشرّ فقط بل ولما ينال الناس من الخير.


العشق جهد عارض صادف قلباً فارغاً.


تعرف خساسة المرء بكثرة كلامه فيما لا يعنيه وإخباره عمّا لا يسئل عنه.


لا تؤخر إنالة المحتاج إلى غد فإنّك لا تعرف ما يعرض في غد.


أن تتعب في البر فإنّ التعب يزول والبر يبقى.


أجهل الجهّال من عثر بحجر مرتين.


كفاك موبخاً على الكذب علمك بأنك

كاذب وكفاك ناهياً عنه خوفك من تكذيبك حال إخبارك.



العالم يعرف الجاهل لأنّه كان جاهلاً والجاهل لا يعرف العالم لأنّه لم يكن عالماً.



لا تتكلوا على البخت فربما لم يكن وربما كان وزال، ولا على الحسب فطالما كان بلاء على أهله يقال للناقص هذا ابن فلان الفاضل فيتضاعف غمّه وعاره. ولكن عليكم بالعلم والأدب، فإنّ العالم يكرم وإن لم ينتسب ويكرم وإن كان فقيراً ويكرم وإن كان حدثاً.



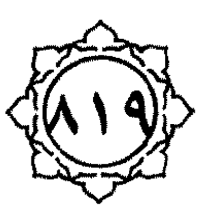
خير ما عوشر به الملك قلة الخلاف وتخفيف المؤونة. وأصعب الأشياء على الإنسان أن يعرف نفسه وأن يكتم سرّه.



العدل أفضل من الشجاعة لأنّ الناس لو استعلوا العدل عموماً في جميعهم لاستغنوا عن الشجاعة.



أولى الأشياء أن يتعلمها الأحداث الأشياء التي إذا صاروا رجالاً احتاجوا إليها.



لا ترغب في اقتناء الأموال وكيف ترغب فيما ينال بالبخت لا بالاستحقاق ويأمر البخل والشر بحفظه والجود والزهد بإخراجه.



إذا عاتبت الحدث فاترك له موضعاً من ذنبه لئلا يحمله الإخراج على المكابرة.



ما انتقم الإنسان من عدوه بأعظم من أن يزداد من الفضائل.



إنّما لم تجتمع الحكمة والمال لعزة وجود الكمال.



يمنع الجاهل أن يجد ألم الحمق المستقر في قلبه ما يمنع السكران أن يجد مسّ الشوكة في يده.



القنية مخدومة ومن خدم غير نفسه فليس بحرّ.



لا تطلب الحياة لتأكل بل اطلب الأكل لتحيا.


إذا رأت العامة منازل الخاصة من السلطان حسدتها عليها وتمنت أمثالها، فإذا رأت مصارعها بدا لها.


ليس ينبغي أن يقع التصديق إلاّ بما يصح، ولا العمل إلاّ بما يحل، ولا الابتداء إلاّ بما تحسن فيه العاقبة.

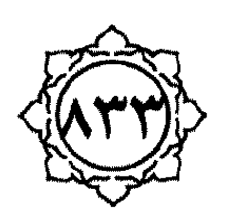

لكل شيء صناعة وحسن الاختيار صناعة العقل.


من حسدك لم يشكرك على إحسانك إليه.


البغي آخر مدة الملوك.


لأن يكون الحر عبداً لعبيده خير من أن يكون عبداً لشهواته.


من أمضى يومه في غير حق قضاه أو فرض أداه أو مجد بناه أو حمد حصله أو خير أسسه أو علم اقتبسه، فقد عقّ يوماً.


أرسل إليه عمرو بن العاص يعيبه بأشياء

منها أنه يسمي حسناً وحسيناً ولدي رسول الله ﷺ، فقال لرسوله: قل للشاني ابن الشاني لو لم يكونا ولديه لكان أبتر كما زعمه أبوك.



قال معاوية لما قتل عمّار واضطرب أهل الشام لرواية عمر بن العاص كانت لهم تقتله الفئة الباغية إنّما قتله من أخرجه للحرب وعرضه للقتل، فقال أمير المؤمنين ﷺ: فرسول الله ﷺ قاتل حمزة.



هذا يدي يعني محمّد بن الحنفية، وهذان عيناي يعني حسناً وحسيناً وما زال الإنسان يذب بيده عن عينيه قال لمن قال له إنّك تعرض محمّداً للقتل وتقذف به في نحور الأعداء دون أخويه.



شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ورزقت خيره وبرّه خذليك أبا الأملاك، قالها لعبد الله بن العباس لما ولد ابنه علي بن عبد الله.



ما يسرني أنّي كفيت أمر الدنيا كله لأنّي أكره عادة العجزة.



اجتماع المال عند الأسخياء أحد الخصبين، واجتماع المال عند البخلاء أحد الجدبين.



من عمل عمل أبيه كفى نصف التعب.



المصطنع إلى اللئيم كمن طوق الخنزير تبراً وقرط الكلب درراً وألبس الحمار وشياً وألقم الأفعى شهداً.



الحازم إذا أشكل عليه الرأي بمنزلة كمن أضل لؤلؤة فجمع ما حول مسقطها من التراب، ثم التمسها حتى وجدها. وكذلك الحازم يجمع وجوه الرأي في الأمر المشكل ثم يضرب بعضه ببعض حتى يخلص إليه الصواب.



الأشراف يعاقبون بالهجران لا بالحرمان.


والشح أضر على الإنسان من الفقر لأنّ الفقير إذا جد اتسع والشحيح لا يتسع وإن وجد.

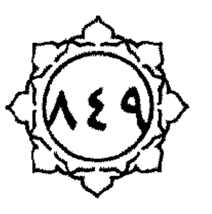

أحب الناس إلى العاقل أن يكون عاقلاً عدوه لأنّه إذا كان عاقلاً كان منه في عافية.

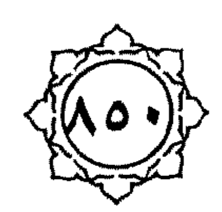

عليك بمجالسة أصحاب التجارب فإنّها تقوم عليهم باغلاء الغلاء وتأخذها منهم بأرخص الرخص.


من لم يحمدك على حسن النية لم يشكرك على جميل العطية.

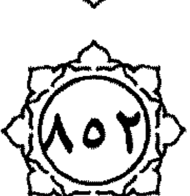

لا تنكحوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يزديهن، ولا لأموالهن فعسى أموالهن أن يطغيهن. وانكحوهن على الدين ولأمة سوداء خرساء ذات دين أفضل.


أفضل العبادة الإمساك عن المعصية والوقوف عند الشبهة.


ذم الرجل نفسه في العلانية مدح لها في السر.

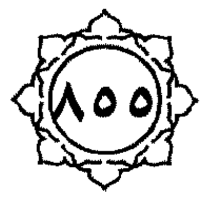

من عدم فضيلة الصدق في منطقه فقد فجع بأكرم أخلاقه.


ليس يضرك أن ترى صديقك عند عدوك فإنّه إن لم ينفعك لم يضرّك.


قل أن ترى أحداً تكبر على من دونه إلاّ وبذلك المقدار يجود بالذلّ لمن فوقه.


من عظمت عليه مصيبة فليذكر الموت فإنّها تهون عليه، ومن ضاق به أمر فليذكر القبر فأنّه يتسع.


خير الشعر ما كان مثلاً، وخير الأمثال ما لم يكن شعراً.


ألق الناس عند حاجتهم إليك بالبشر والتواضع، فإن نابتك نائبة وحالت بك حال لقيتهم وقد أمنت ذلة التنصل إليهم والتواضع والاعتذار.


إن الله يحب أن يعفى عن ذلة السرى.


من طال لسانه وحسن بيانه فليترك التحدث

بغرائب ما سمع فإن الحسد لحسن ما يظهر منه يحمل أكثر الناس على تكذيبه ومن عرف أسرار الأمور الإلهية فليترك الخوض فيها وإلاّ جملتهم المنافسة على تكفيره.



ليس كل مكتوم يسوغ إظهاره لك ولا كل معلوم يجوز أن تعلمه غيرك.



ليس يفهم كلامك من كان كلامه لك أحبّ إليه من الاستماع منك، ولا يعلم نصيحتك من غلب هواه على رأيك ولا يسلم لك من اعتقد أنه أتم معروفه بما أشرت عليه به منك.



خف الضعيف إذا كان تحت راية الإنصاف أكثر من خوفك القوي تحت راية الجور، فإن النصر يأتيه من حيث لا يشعر وجرحه لا يندمل.



إخافة العبيد والتضييق عليهم يزيد في عبوديتهم وصيانتهم وإظهار الثقة بهم يكسبهم أنفة وجبرية.


أضر الأشياء عليك أن تعلم رئيسك أنك أعرف بالرياسة منه.


عداوة العاقلين أشدّ العداوة وأنكاها فإنّها لا تقع إلاّ بعد الإعذار والإنذار وبعد أن يئس صلاح ما بينهما.


لا تتخذ من رئيساً كنت تعرفه بالخمول وسمت به الحال ويعرف منك أنك تعرف قديمه، فإنّه وإن سر بمكانتك من خدمته إلاّ أنه يعلم العين التي تراه بها فينقبض عنك بحسب ذلك.


إذا احتجت إلى المشورة في أمر قد طرأ عليك فاستبد ببداية الشبان، فإنّهم أحدّ أذهاناً وأسرع حدساً. ثم رده بعد ذلك إلى رأي الكهول والشيوخ ليستعقوه ويحسنوا الأخبار له فإنّ تجربتهم أكثر.


الإنسان في سعيه وتصرفاته كالعائم في اللجة فهو يكافح الحرية في إدباره ويجري معها في إقباله.


ينبغي للعاقل أن يستعمل فيما يلتمسه الرفق ومجانبة الهذر، فإنّ العلقة تأخذ بهدوئها من الدم ما لا تأخذه البعوضة باضطرابها وفرط صياحها.


أقوى ما يكون التصنع في أوائله وأقوى ما يكون الطبع في أواخره.


غاية المروءة أن لا يستحي الإنسان من نفسه وذلك أنّه ليس العلة في الحياء من الشيخ كبر سنّه ولا بياض لحيته، وإنّما علّة الحياء منه عقله فينبغي إن كان هذا الجوهر فينا أن نستحيي منه ولا تحضره قبيحاً.


من ساس رعيته حرم عليه السكر عقلاً لأنّه قبيح أن يحتاج الحارس من يحرسه.


لا تبتاعن مملوكاً قوي الشهوة إلى مولى غيرك وغضوباً، فإنّه يؤذيك في استخدامك ولا قوي الرأي فإنّه يستعمل الحيلة عليك. لكن اطلب من العبيد من كان قوي الجسم حسن الطاعة شديد الحياء.


لا تعادوا الدول المقبلة وتشربوا قلوبكم بغضها فتدبروا بإقبالها.

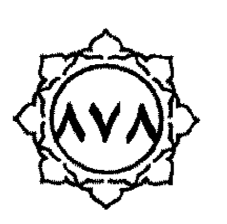

الغريب كالغرس الذي زايل شربه وفارق أرضه فهو ذاو لا يتقد وذابل لا يثمر.


السفر قطعة من العذاب ورفيق السوء قطعة من النار.


كل خلق من الأخلاق فإنّه يكسد عند قوم من الناس إلاّ الأمانة خانها نافقة عند أصناف الناس يفضل بها من كانت فيه حتى إن الآنية إذا لم تنشف وبقي ما يودع فيها على حاله لم ينقص كانت أكثر ثناء من غيرها مما ترشح أو ينشف.

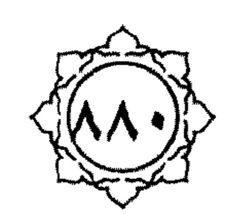

اصبر على سلطانك في حاجاتك فلست أكبر شغله ولا بك قوام أمره.

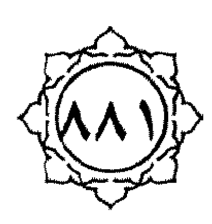

قوة الاستسعار من ضعف اليقين.


إذا أحسست من رأيك باكداد ومن تصورك بفساد، فاتهم نفسك بمجالستك لعامي

الطبع أو لسيء الفكر، وتدارك إصلاح مزاج تخيلك بمكثرة أهل الحكمة ومجالسة ذوي السعادة، فإنّ مفاوضتهم تربح الرأي المكدود وترد ضالة الصواب المفقود.

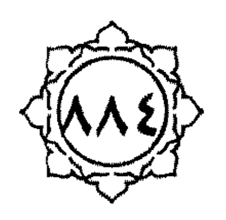

من جلس في ظل الملق لم يستقر به موضعه لكثرة تنقله وتصرفه مع الطباع وعرفه الناس بالخديعة.


كثير من الحاجات تقضى برماً لا كرماً.


أصحاب السلطان في المثل كقوم رقوا جبلاً ثم سقطوا منه فأقربهم إلى الهلكة والتلف أبعدهم كان في المرتقى.

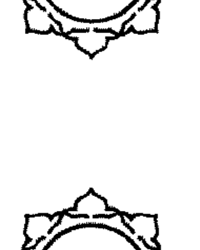

لا تضع سرّك عند من لا سرّ له عندك.

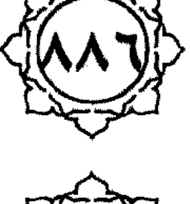

سعة الأخلاق كمناء الأرزاق.

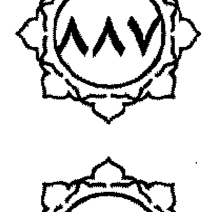

العلم أفضل الكنوز وأجملها خفيف المحمل عظيم الجدوى في الملأ جمال

وفي الوحدة أنس.


السباب مزاح النوكى ولا بأس بالمفاكهة يروح بها الإنسان عن نفسه ويخرج عن حدّ العبوس.


ثلاثة أشياء تدلّ على عقول أربابها: الهدية والرسول والكتاب.


التعزية بعد ثلاثة تجديد للمصيبة، والتهنئة بعد ثلاث استخفاف بالمودة.


أنت مخير في الإحسان إلى من تحسن إليه، ومرتهن بدوام الإحسان إلى من أحسنت إليه لأنّك إن قطعته فقد أهدرته وإن أهدرته فلم فعلته.


إذا كان الإيجاز كافياً كان الإكثار عيّاً، وإذا كان الإيجاز مقصراً كان الإكثار واجباً.


بئس الزاد المعاد العدوان على العباد.


الخلق عيال الله وأحبّ الناس إلى الله أشفقهم على عياله.




تحريك الساكن أسهل من تسكين المتحرك.


العاقل بخشونة العيش مع العقلاء آنس منه بلين العيش مع السفهاء.


الانقباض بين المنبسطين ثقل والانبساط بين المنقبضين سخف.

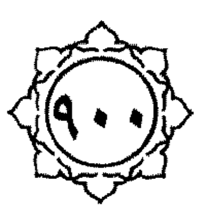

السخاء والجود بالطعام لا بالمال ومن وهب ألفاً وشحّ بصحفة طعام ليس بجواد.

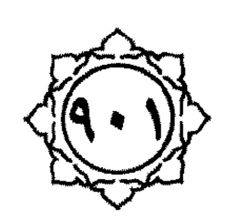

إن بقيت لم يبق لهم لا يقوم عن الغضب بذلة الاعتذار.


الشفيع جناح الطالب.


الأمل رفيق مؤنس إن لم يبلغك فقد استمتعت به.


إعادة الاعتذار تذكير بالذنب.


الصبر في العواقب شاف أو مريح.



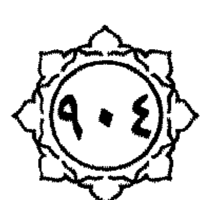
لا نعمة في الدنيا أعظم من طول العمر وصحة الجسد.



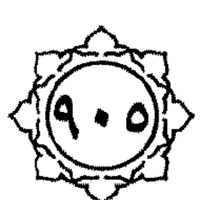
الناس رجلان إما مؤجل بفقد أحبابه أو معجل بفقد نفسه.



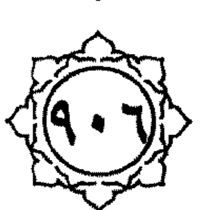
العقل غريزة تربيها التجارب.



النصح بين الملاء تقريع.



لا تنكح خاطب سرك.



من زاد أدبه على عقله كان كالراعي الضعيف مع الغنم الكثير.



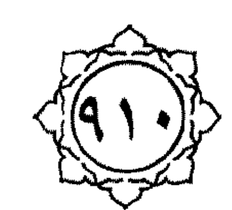
الدار الضيقة العمى الأصغر.

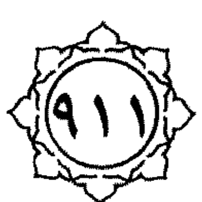


التمام جسر الشر لا تشن وجه العفو بالتقريع.



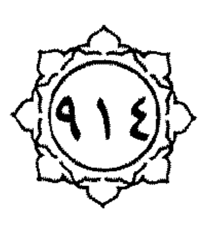
كثرة النصح تهجم بك على كثرة الظنة ولكل ساقطة لاقطة.

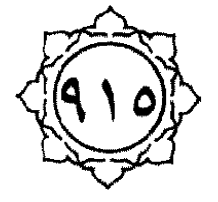

ستساق ما أنت لاق.


عاداك من لاحاك وجدك لا كدك.


تذكر قبل الورد الصدر والحذر لا يغني من القدر والصبر من أسباب الظفر.

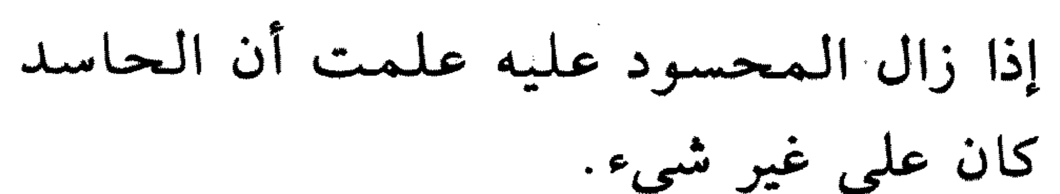

عار النساء باق يلحق الأبناء بعد الآباء.


أعجل العقوبة عقوبة البغي والعذر واليمين الكاذبة ومن ذا تضرع إليه وسئل العفو لم يغفر.


لا ترد بأس العدو والقوي وغضبه بمثل الخضوع والذل كسلامة الحشيش من الريح العاصف بانثنائه معها كيفما مالت.


قارب عدوك بعض المقاربة تنل حاجتك ولا تفرط في مقاربته فتذل نفسك وناصرك، وتأمل حال الخشبة المنصوبة في الشمس التي إن أملتها زاد ظلها وإن أفرطت في

الإمالة نقص الظل.

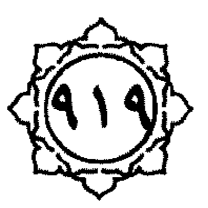




٩١٧ إذا زال المحسود عليه علمت أن الحاسد كان على غير شيء.



٩١٨ العجز نائم والحزم يقظان.



٩١٩ من تجرأ لك تجرأ عليك.



٩٢٠ ما عفا عن الذنب من قرع به.



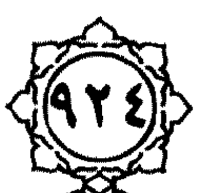
٩٢١ عبد الشهوة أذلّ من عبد الرقّ.



٩٢٢ ليس ينبغي للعاقل أن يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه عليه ممتنعة.



٩٢٣ الناس رجلان واحد لا يكتفي وطالب لا يجد.



٩٢٤ كلما كثر خزان الأسرار زادت ضياعاً.



٩٢٥ كثرة الآراء مفسدة، كالقدر لا تطيب إذا كثر طباخوها.




من اشتاق خدم، ومن خدم اتصل، ومن اتصل وصل، ومن وصل عرف.


عجباً لمن يخرج إلى البساتين للفرجة على القدرة وهلا شغلته رؤية القادر عن رؤية القدرة.


كل الناس أمروا بأن يقولوا لا إله إلاّ الله، إلاّ رسول الله فإنّه رفع قدره عن ذلك وقيل له فاعلم أنّه لا إله إلاّ الله فأمر بالعلم لا بالقول.


كل مصطنع عارفة فإنّما يصنع إلى نفسه فلا تلتمس من غيرك شكر ما أتيته إلى نفسك وتممت به لذتك ووقيت به عرضك.

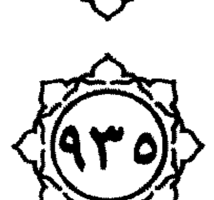

ولدك ريحانتك سبعاً وخادمك سبعاً ثم هو عدوك أو صديقك.


من قبل معروفك فقد باعك مروءته.


إلى الله أشكو بلادة الأمين ويقظة الخائن.


من أكثر المشورة لم يعدم عند الصواب مادحاً وعند الخطأ عاذراً.


من كثر حقده قل عتابه.

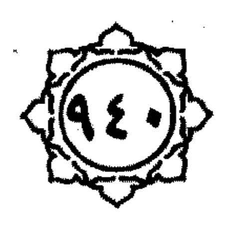

كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد قبحاً فيها.


إخوان السوء كشجرة النار تحرق بعضها بعضاً وزلة العالم كانكسار السفينة تغرق ويغرق معها خلق.


أهون الأعداء كيداً أظهرهم لعداوته.


ابق لرضاك من غضبك وإذا طرت فقع قريباً.


لا تلتبس بالسلطان في وقت اضطربت الأمور عليه فإن البحر لا يكاد يسلم صاحبه في حال سكونه، فكيف يسلم في اختلاف رياحه واضطراب أمواجه.

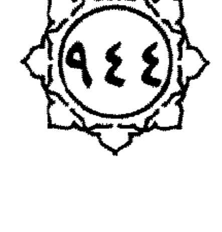

إذا خلى عنان العقل ولم يحبس على هوى

نفس أو عادة دين أو عصبية لسلف ورد بصاحبه على النجاة.


إذا زادك الملك تأنيساً فزده إجلالاً.


من تكلف ما لا يعنيه فاته ما يعنيه.


قليل يترقى منه إلى كثير خير من كثير ينحط عنه إلى قليل.


جنبوا موتاكم في مدافنهم جار السوء فإنّ الجار الصالح ينفع في الآخرة كما ينفع في الدنيا.


زر القبور تذكر بها الآخرة وغسل الموتى يتحرك قلبك، فإنّ الجسد الخاوي عظة بليغة وصلّ على الجنائز لعلّه يحزنك فإنّ الحزين قريب من الله.


الموت خير للمؤمن والكافر أما المؤمن فيتعجل له النعيم وأما الكافر فيقل عذابه، وآية ذلك من كتاب الله تعالى: ﴿وَمَا عِندَ

ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا﴾.



جزعك في مصيبة صديقك أحسن من صبرك وصبرك في مصيبتك أحسن من جزعك.



من فعل ما شاء لقي ما لا يشاء.



من خاف إساءتك اعتقد مساءتك، ومن رهب صولتك ناصب دولتك.



يسرني من القرآن كلمة أرجوها لمن أسرف على نفسه، قال جلّ جلاله: ﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ﴾ فجعل الرحمة عموماً والعذاب خصوصاً.



الاستئثار يوجب الحسد والحسد، يوجب البغضة والبغضة، توجب الاختلاف والاختلاف، يوجب الفرقة، والفرقة توجب الضعف، والضعف يوجب الذل، والذل يوجب زوال الدولة وذهاب النعمة.



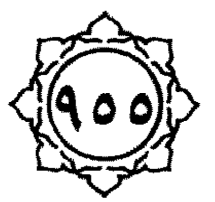
لا يكاد يصح رؤيا الكذاب لأنّه يخبر في اليقظة بما لم يكن فأحرى به من يرى في المنام ما لا يكون.



لا يفسدك الظن على صديق قد أصلحك اليقين له.



لا تكاد الظنون تزدحم على أمر مستور إلاّ كشفته.



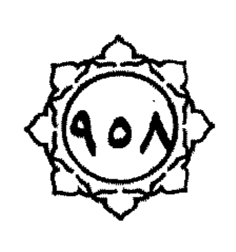
المشورة راحة لك وتعب على غيرك.



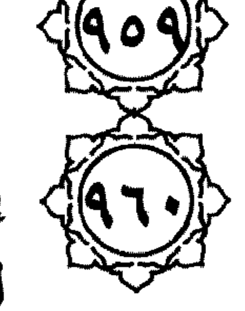
حق كل سرّ أن يصان وأحق الأسرار بالصيانة سرّك مع مولاك وسرّه معك واعلم أن من فضح فضح ومن باح فلدمه أباح.



يا من لم يجتاب الجلال احفظ ما عرفت واكتم ما استودعت اعلم أنك قد رشحت الأمر، فافطن له ولا ترض لنفسك أن تكون خائناً فمن لم يؤدّ الأمانة فيما استودع اخلق الناس بسمة الخيانة وأجدر الناس بالإبعاد والإهانة.



لا تعامل العامة فيما أنعم به عليك من العلم كما تعامل الخاصة، واعلم أن الله سبحانه رجالاً أودعهم أسراراً خفية ومنعهم عن إشاعتها واذكر قول العبد الصالح لموسى وقد قال له: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾.



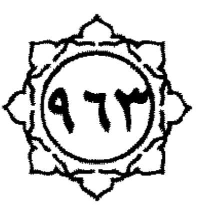
لكل دار باب وباب دار الآخرة الموت.

إن لك فيمن مضى من آبائك وإخوانك لعبرة وإن ملك الموت حل على داود النبي: فقال: من أنت قال: من لا يهاب الملوك ولا تمتنع منه القصور ولا يقبل الرشا: قال: فإذن أنت ملك الموت جئت ولم استعد بعد. فقال: فأين فلان جارك أين فلان نشيبك؟ قال: ماتوا، قال: ألم يكن لك في هؤلاء عبرة لتستعد.



ما أخسر صفقة الملوك إلاّ من عصم الله باعوا الآخرة بنومة.


إن هذا الموت قد أفسد على الناس نعيم الدنيا فما لكم لا تلتمسون نعيماً لا موت بعده.


انظر العمل الذي يسرك أن يأتيك الموت وأنت عليه، فافعله الآن فلست تأمن أن تموت الآن.


لا تستبطىء القيامة فتسكن إلى طول المدة الآتية عليك بعد الموت فإنك لا يفرق بعد عودك بين ألف سنة وبين ساعة واحدة ثم قرأ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ﴾.


لا بد لك من رفيق في قبرك فاجعله حسن الوجه طيب الريح وهو العمل الصالح.


رب مرتاح إلى بلد وهو لا يدري أن حمامه في ذلك البلد.


الموت قانص يصمى ولا يشوى.


ما من يوم إلاّ يتصفّح ملك الموت فيه

وجوه الخلائق فمن رآه على معصية أو لهو أو رآه ضاحكاً فرحاً، قال له يا مسكين ما أغفلك يراد بك إعمل ما شئت فإن لي فيك غمرة أقطع بها وتينك.


إذا وضع الميت في قبره اعتورته نيران أربع فتجيء الصلاة فتطفىء واحدة، ويجيء الصوم فيطفىء واحدة، وتجي الصدقة فتطفىء واحدة، ويجيء العلم فيطفىء الرابعة، ويقول له أدركتهن لأطفأتهن كلهن فقرّ عيناً فأنا معك ولن ترى بؤساً.


استجيروا بالله تعالى واتسخيروه في أموركم، فإنّه لا يسلم مستجيراً ولا يحرم مستخيراً.


ألا أدلكم على ثمرة الجنة: لا إله إلاّ الله بشرط الإخلاص.


من شرف هذه الكلمة وهي الحمد لله أن الله جعلها فاتحة كتابه وجعلها خاتمة دعوى أهل جنته فقال وآخر دعواهم الحمد لله ربّ العالمين.


اذكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء وسط الهشيم، وكالدار العامرة بين الربوع الخربة.


أفضل الأعمال أن تموت ولسانك رطب بذكر الله سبحانه.


الذكر ذكران أحدهما ذكر الله تحميده فيما أحسنه وأعظم أجرة، والثاني ذكر الله عندما حرم الله وهو أفضل من الأول.


ما أضيق الطريق على من لم يكن الحق تعالى دليله وما أوحشها على من لم يكن ألبسه ومن اعتز بغير الله ذلّ ومن تكثر بغير الله قلّ.


رأس الآفات الوله بالذات.


رب نطق أحسن منه الصمت.


راكب العنف يتعذر عليه مطلبه.



رضاك عن نفسك من فساد عقلك.




زلة اللسان أنكى من إصابة السنان.



زين الدين الصبر والرضا.



سبب فساد العقل حب الدنيا.



سلاح المؤمن الصبر على البلاء والشكر على الرخاء.



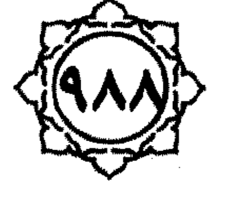
سفك الدماء بغير حقها يدعو إلى حلول النقمة وزوال النعمة.



شر الناس من يرى أنه خيرهم.



صلاح الإنسان في حبس اللسان وبذل الإحسان.



ضالة العاقل الحكمة فهو أحق بها حيث كانت.


طوبى لمن أطاع محمود تقواه وعصى مذموم هواه.

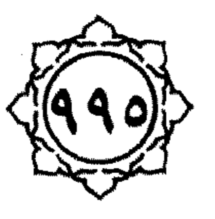

اللهم فهمت عن مسألتي أو عهمت عن طلبتي، فدلني على مصالحي وخذ بناصيتي إلى مراشدي. اللهم احملني على عفوك ولا تحملني على عدلك.


مخ الإيمان التقوى والورع، وهما من أفعال القلوب وأحسن أفعال الجوارح أن لا تزال مالئاً فاك بذكر الله سبحانه.


اللهم فرغني لم خلقتني ولا تشغلني بما تكلفت لي بي وتحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا استغفرك.


سبحان من ندعوه لحظنا فيسرع ويدعونا لحظنا، فنبطىء خيره إلينا نازل وشرنا إليه صاعد وهو مالك قادر.


اللهم أنا نعوذ بك من بيات غفلة وصباح ندامة.


اللهم إنّي استغفرك لما تبت منه إليك ثم

عدت فيه واستغفرك لما وعدتك عن نفسي ثم أخلفتك، واستغفرك للنعم التي أنعمت بها علي فقويت بها على معصيتك. وأعوذ بك أن أقول حقّاً ليس فيه رضاك التمس به أحداً سواك. وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيء يشينني عندك. وأعوذ بك أن يكون أحد من خلقك أسعد بما علمتني مني.



يا من ليس إلاّ هو يا من لا يعلم ما هو إلاّ هو اعف عنّي.

٩٩٧

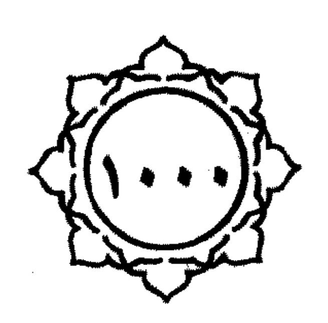
اللهم إن الآمال منوطة بكرمك فلا تقطع علائقها بسخطك اللهم إنّي أبرأ من الحول والقوة إلاّ بك وأدرأ بنفسي عن التوكّل على غيرك.



اللهم صل على محمّد وآل محمّد كلما ذكره الذاكرون، وصل على محمّد وآل محمّد كلما غفل عن ذكره الغافلون، اللهم صل على محمّد وآل محمّد عدد كلماتك وعدد معلوماتك صلاة لا نهاية لها ولا غاية لأمدها.



سبحان الواحد الغني عن كل شيء ولا شيء من الأشياء يغني عنه.



يا الله يا رحمن يا رحيم يا قيّوم يا بديع السماوات يا ذا الجلال والإكرام اعف عنّي.



دار التيار الجديد للطباعة والنشر والتوزيع
تلفون: ٠١/٥٤٤٠٩٠ - ٠٣/٥٧٨٨٥٠ - فاكس: ٠١/٥٤١٩٣٠
الشياح شارع معوّض - بيروت - لبنان